فهرست کرده
م ۱۷

قدیم
۱۹۲
جدید
۱۷

م ۱۳
تفسیر الامام جعفر صادق

Mss. No. 13
Arabic

٩ الجزء الاول الم ذلك الكتاب	١٥ الجزء الثاني سيقول السفهاء	٢٨ الجزء الثالث تلك الرسل	٣٧ الجزء الرابع لن تنالوا	٤٧ الجزء الخامس والمحصنات من النساء	الجزء السادس لا يحب الله الجهر
٧١ الجزء السابع واذا سمعوا	٧٧ الجزء الثامن ولو اننا نزلنا	٨٣ الجزء التاسع قال الملأ الذين	٩٨ الجزء العاشر واعلموا انما	١٠٨ الجزء الحادي عشر يعتذرون	١١٤ الجزء الثاني عشر وما من دابة
١٢٥ الجزء الثالث عشر وما ابرئ نفسي	١٣٥ الجزء الرابع عشر الر تلك آيات الكتاب	١٤٣ الجزء الخامس عشر سبحان الذي	١٤٧ الجزء السادس عشر قال الم اقل لك	١٦٨ الجزء السابع عشر اقترب للناس	١٧٦ الجزء الثامن عشر قد افلح المؤمنون
١٨٦ الجزء التاسع عشر وقال الذين لا يرجون	١٩٣ الجزء العشرون امن خلق السموات	٢٠٥ الجزء الحادي والعشرون اتل ما اوحي	٢١٥ الجزء الثاني والعشرون ومن يقنت	٢٢٤ الجزء الثالث والعشرون وما لي	٢٣٥ الجزء الرابع والعشرون فمن اظلم
٢٤٣ الجزء الخامس والعشرون اليه يرد	٢٥٤ الجزء السادس والعشرون حم تنزيل الكتاب	٢٦٧ الجزء السابع والعشرون قال فما خطبكم	٢٧٦ الجزء الثامن والعشرون قد سمع الله	٢٨٤ الجزء التاسع والعشرون تبارك الذي	٢٩٤ الجزء الثلاثون عم يتساءلون

سورة الفاتحة	سورة البقرة	سورة آل عمران	سورة النساء	سورة المائدة	سورة الانعام	سورة الاعراف	سورة الانفال
سورة التوبة	سورة يونس	سورة هود	سورة يوسف	سورة الرعد	سورة ابراهيم	سورة الحجر	سورة النحل
سورة بني اسرائيل	سورة الكهف	سورة مريم	سورة طه	سورة الانبياء	سورة الحج	سورة المؤمنون	سورة النور
سورة الفرقان	سورة الشعراء	سورة النمل	سورة القصص	سورة العنكبوت	سورة الروم	سورة لقمان	سورة السجدة
سورة الاحزاب	سورة سبأ	سورة الملائكة	سورة يس	سورة الصافات	سورة ص	سورة الزمر	سورة المؤمن
سورة حم السجدة	سورة الشورى	سورة الزخرف	سورة الدخان	سورة الجاثية	سورة الاحقاف	سورة محمد	سورة الفتح
سورة الحجرات	سورة ق	سورة الذاريات	سورة الطور	سورة النجم	سورة القمر	سورة الرحمن	سورة الواقعة
سورة الحديد	سورة المجادلة	سورة الحشر	سورة الممتحنة	سورة الصف	سورة الجمعة	سورة المنافقون	سورة التغابن
سورة الطلاق	سورة التحريم	سورة الملك	سورة القلم	سورة الحاقة	سورة المعارج	سورة نوح	سورة الجن
سورة المزمل	سورة المدثر	سورة القيامة	سورة الدهر	سورة المرسلات	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

تفسیر حضرت امام جعفر صادق علیه السلام

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الكتاب المجيد المنزل من عند العزيز الحميد على محمد النبي الرشيد صلى الله عليه واله وسلم
لما يريد وهو تفسير مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه وعلى ابائه وابنائه وسلم
تسليما بسم الله الحمد لله ... الذي افتتح ... الصحف الاولى الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريبه والحرام ذلك القرآن فاستنطقوه
ما ينطق لكم اخبركم فيه اخبار ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وما اصبحتم فيه تختلفون
ولو سالتموني عنه لاخبرتكم عنه لاني اعلمكم وقال النبي صلى الله عليه واله في حجة الوداع في مسجد الخيف
اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم
الا واني سائلكم عن الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله وطرف
بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي فانه قد نباني اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع
بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فالقرآن عظيم قدره جليل خطره بين شرفه من تمسك
به هدى ومن تولى عنه ضل وزل فافضل ما عمل به القرآن لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله
ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وقال وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم ففرض الله على نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يبين للناس ما في القرآن من الاحكام
والفرائض والسنن وفرض على الناس التعلم والتعليم والعمل بما فيه حتى لا يسع احدا جهله ولا يعذر
في تركه ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي الينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم و

والتصديق ص

الحوض حوض ص

والتعليم ص

[illegible] بما لبس [illegible] على الامم من الدين وصفهم الله تبارك وتعالى وفرض سوالهم والاخذ منهم

فقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فعلمهم عن رسول الله صلى الله عليه واله وهم الذين

[illegible] الله في كتابه المجيد في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير

لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم

ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم يا معشر الائمة وتكونوا

شهداء على الناس [illegible] اعلم عباده والقرآن معهم [illegible] الله عز وجل الذي ارتضاه لانبيائه وملائكته ورسله

[illegible] من [illegible] وهو قول امير المؤمنين صلوات الله عليه الا ان العلم الذي هبط به ادم وجميع

ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين فاين يتاه بكم بل اين تذهبون

وقال امير المؤمنين [illegible] في خطبة له ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله [illegible]

[illegible] اهل بيتي [illegible] فلا تقدموهم فتضلوا ولا تخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم

فانهم اعلم الناس كبارا واعلم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث كان وفي الذي ذكرناه

من عظم خطر القران وعلم الائمة صلوات الله عليهم كفاية لمن شرح الله صدره ونور قلبه وهداه لايمانه ومن

عليه بدينه وبالله نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل ان القران منه ناسخ ومنه منسوخ و

[illegible] ومنه متشابه ومنه خاص ومنه عام ومنه تقديم ومنه تاخير ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف

مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما انزل الله عز وجل ومنه لفظه عام ومعناه خاص ومنه

لفظه خاص ومعناه عام ومنه ايات بعضها في سورة وتمامها في سورة اخرى ومنه ما تاويله في تنزيله ومنه ما تاويله

قبل تنزيله ومنه ما تاويله بعد تنزيله ومنه رخصة اطلاق بعد الحظر ومنه

رخصة صاحبها فيها بالخيار ان شاء فعل وان شاء ترك ومنه رخصة ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها

ولا يدان بباطنها ومنه على لفظ الخبر ومعناه حكاية عن قوم ومنه ايات نصفها منسوخ ونصفها متروك

على حاله ومنه مخاطبة للنبي عليه والمعنى امته ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع ومنه ما لا يعرف تحريمه الا

بتحليله ومنه رد على الملحدين ومنه رد على الزنادقة ومنه رد على الثنوية ومنه رد على [illegible]

وخاطبهم
وهم شهداء على الناس
[illegible]

ومنه رد على ص

على الدهرية ومنه رد على الدهريين وعبدة النيران ومنه رد على عبدة الاوثان ومنه رد على المعتزلة ومنه
رد على القدرية ومنه رد على المجبرة ومنه رد على كل من انكر من المسلمين الثواب والعقاب بعد الموت
ومنه رد على من انكر المعراج والاسراء ومنه رد على من انكر الميثاق في الذر ومنه رد على من انكر خلق الجنة
والنار ومنه رد على من انكر المتعة والرجعة ومنه رد على من شك في وصف الله عز وجل ومنه مخاطبة الله
عز وجل لامير المؤمنين والائمة عليهم السلام وما ذكره الله من فضائلهم ومنه خروج القائم عليه السلام واخبار الرجعة
وما وعد الله تعالى الائمة صلوات الله عليهم اجمعين من النصر والانتقام من اعدائهم وفيه شرائع الاسلام
واخبار الانبياء عليهم السلام ومولدهم ومبعثهم وشريعتهم وهلاك اممهم وفيه ما انزل في غزوات النبي
صلى الله عليه وآله وفيه ترغيب وترهيب وفيه امثال وخبر وقصص ونحو ما ذكرناه من جميع ما في
الكتاب مع خبرها ليستدل بها على غيرها ويعرف بها علم ما في الكتاب وبالله التوفيق وعليه
نتوكل وبه نستعين ونسئله الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس اهل البيت
وطهرهم تطهيرا فاما الناسخ والمنسوخ فان عدة النساء كانت في الجاهلية عن امراته تعتد امراته سنة فلما
بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله لم ينقلهم عن ذلك وتركهم على عادتهم وانزل الله بذلك قرآنا فقال
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فكان كذلك حتى
فلما قوى الاسلام انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا فنسخت قوله متاعا الى الحول غير اخراج ومثله ان المراة كانت في الجاهلية اذا زنت كانت تحبس
في بيتها حتى تموت والرجل يوذا فانزل الله في ذلك واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن
سبيلا واللذان ياتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما
فلما قوى الاسلام انزل الله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فنسخت ذلك
ومثله كثير نذكره في مواضعه ان شاء الله تعالى واما المحكم فمثل قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى
الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين ومثله

بعد الموت

اذا مات الرجل

حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقوله حرمت عليكم امهاتكم واخواتكم الى آخر الآية فهذا ٣
محكم [illegible] تنزيله عن تأويله ومثله كثير واما المتشابه فالذي انما لفظه واحد ومعناه
مختلف [illegible] التي ذكرها الله في القرآن فمنها عذاب وهو قوله يوم هم على النار يفتنون
[illegible] وقوله والفتنة اكبر من القتل وهي الكفر ومنه الحب [illegible] وقوله انما اموالكم واولادكم
فتنة يعني به الحب ومنه اختبار وهو قوله احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
اي لا يختبرون [illegible] ومثله كثير نذكره في مواضعه ومنه الكفر وهو على وجوه كثيرة [illegible]
على وجوه كثيرة فهذا من المتشابه الذي لفظه واحد ومعناه مختلف واما ما لفظه عام ومعناه خاص
[illegible] يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين وهذه لفظه
عام ومعناه خاص ولا يفضلهم [illegible] على [illegible] زمانهم باشياء خصهم بها وقوله واوتيت من كل
شيء يعني بلقيس فلفظه عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر واللحية وقوله
عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم
[illegible] واما ما لفظه خاص ومعناه عام فقوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل
نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فلفظ الآية خاص
في بني اسرائيل ومعناه عام في الناس كلهم واما التقديم والتأخير فان آية عدة النساء الناسخة
تقدمت على المنسوخة لان في التاليف قدمت آية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على آية عدة سنة
وكان يجب اولا ان تقرأ المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة التي نزلت بعد [illegible] افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى [illegible] وقوله [illegible] الا
حياتنا الدنيا نموت ونحيا وانما هو نحيا ونموت لان الدهرية لم يقروا بالبعث بعد الموت وانما قالوا
نحيا ونموت فقدموا حرفا على حرف وقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي وانما هو اركعي
واسجدي وقوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وانما هو فلعلك باخع
نفسك [illegible] اسفا [illegible] بهذا الحديث ومثله كثير واما المنقطع المعطوف فانه [illegible]

نفس او فساد في الارض

هو آيات نزلت في خبر ثم انقطعت قبل تمامها وجاءت آيات غيرها ثم عطف بعد ذلك على الخبر الاول
مثل قوله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم [تعلمون] انما تعبدون [تعبدون صح] [تعلمون صح]
من دون الله اوثانا وتخلقون إفكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا
عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. ثم انقطع خبر ابراهيم فقال مخاطبة لامة
محمد [صلى الله عليه وآله] وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين او لم يروا كيف
يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير الى قوله اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم
عذاب اليم ثم عطف بعد هذه الايات على قصة ابراهيم قال فما كان جواب قومه الا ان قالوا
اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ومثله في قصة لقمان قوله واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم انقطع وصية لقمن لابنه فقال ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن الى قوله فانبئكم بما كنتم تعملون ثم عطف على
خبر لقمن فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في
الارض يات بها الله ومثلها كثير واما ما هو حرف مكان حرف فقوله لئلا يكون للناس على الله
حجة الا الذين ظلموا منهم يعني ولا الذين ظلموا منهم وقوله يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون
الا من ظلم يعني ولا من ظلم وقوله وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطاء يعني ولا خطأ وقوله [ولا خطأ]
لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم يعني حتى تقطع قلوبهم ومثله كثير
واما ما هو على خلاف ما انزل الله فهو قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون [عن] المنكر وتومنون بالله فقال ابو عبد الله عليه السلام لقاري هذه الاية خير امة يقتلون [عن المنكر صح]
امير المومنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقيل له كيف انزلت يا ابن رسول الله فقال
انما انزلت خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في آخر الاية تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتومنون بالله ومثله آية قرئت على ابي عبد الله عليه السلام الذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه

عليه لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين فقيل له يا ابن رسول الله كيف نزلت الذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما وقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه
بامر الله ومثله كثير واما ما هو محرف منه فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي كذا انزلت انزله
بعلمه والملائكة يشهدون وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما
بلغت رسالته وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله ولو ترى الذين
ظلموا آل محمد في غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه واما ما لفظه جمع ومعناه واحد وهو
[illegible] الناس فقوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نزلت في ابي
[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم [illegible]
حاطب بن ابي بلتعة وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم نزلت في نعيم بن مسعود وقوله ومنهم
الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن نزلت في عبد الله بن نفيل خاصة ومثله كثير نذكره في مواضعه
واما ما لفظه واحد ومعناه جمع فقوله وجاء ربك والملك صفا صفا فاسم الملك واحد ومعناه جمع
وقوله ألم تر ان الله يسجد له من في السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والشجر فلفظة الشجر واحد ومعناه
[illegible]
في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين وقوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب
وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما
يفعلون الى آخر الآية فهذا كله مما لم يكن بعد وفي لفظ الآية انه قد كان ومثله كثير واما الآيات التي في
سورة وتمامها في سورة اخرى فقوله في سورة البقرة في قصة بني اسرائيل حين عبر بهم موسى البحر وغرق الله
فرعون واصحابه وانزل على بني اسرائيل ... انزل الله عليهم المن والسلوى فقالوا لموسى لن نصبر على
طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم

موسى اتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وقالوا يا موسى
ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا [illegible] نصف الاية
فى سورة البقرة ونصفها فى سورة المائدة وقوله اكتتبها فهى تملى عليه بكرة واصيلا قد الله عليهم وما
كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون فنصف الاية فى سورة الفرقان
ونصفها فى سورة القصص ومثله كثير نذكره فى مواضعه واما الآية التى نصفها منسوخة ونصفها
متروكة على [illegible] قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن ذلك ان المسلمين كانوا ينكحون اهل الكتاب
من اليهود والنصارى وينكحونهم فانزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن ولامة مومنة [illegible]
مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا ولعبد مومن خير من مشرك [illegible]
فنهى الله ان ينكح المسلم المشركة او ينكح المشرك المسلمة ثم نسخ قوله ولا تنكحوا المشركات حتى
بقوله فى سورة المائدة وطعام اهل الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المومنات
والمحصنات من اهل الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن فنسخت هذه الاية قوله ولا
تنكحوا المشركات حتى يومن وتركت قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا لم ينسخ لانه لا يحل للمسلم
ان ينكح المشرك ويحل له ان يتزوج المشركة من اليهود والنصارى وقوله وكتبنا [illegible] فيها
ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن [illegible] والجروح
قصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فنسخت قوله النفس بالنفس الى قوله
السن ولم ينسخ قوله والجروح قصاص فنصف الاية منسوخة ونصفها متروكة واما ما تاويله فى
تنزيله فكل اية فى حلال او فى حرام مما لم يحتاج فيه الى تاويل مثل قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم
وعماتكم وخالاتكم وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومثله كثير مما تاويله فى تنزيله وهو من المحكم
الذى ذكرناه واما ما تاويله مع تنزيله فمثل قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فلم يستغن
الناس بتنزيل الاية حتى فسر لهم الرسول عن اولى الامر وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فلم
يستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبى بتنزيل الاية حتى عرفهم النبى صلى الله عليه وآله من الصادقين و

ولا تنكحوا المشركات حتى

اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب

ثم نسخ هذه الاية بقوله كتب عليكم القصاص

نزلت به

وقوله اقيموا الصلوة واتوا الزكوة لا يستغني الناس بهذا حتى اخبرهم النبي عليه السلم كم يصلون وكم يصومون [illegible]
[illegible] فهكذا تاويله [illegible] في الامور التي حدثت في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله مما
لم يكن عند النبي فيها حكم مثل الظهار فان العرب في الجاهلية كانوا اذا ظاهر الرجل من امرأته حرمت عليه
الى آخر الابد فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة ظاهر رجل من امرأته يقال له اوس
ابن الصامت فجاءت امرأته الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بذلك فانتظر النبي الحكم من الله
فانزل الله تعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم
ما نزل في الظهار وغيره مما لم يكن عند النبي فيه حكم حتى نزل عليه القرآن به من الله عز وجل
[illegible] قبل تقدم التنزيل [illegible] ما تاويله بعد تنزيله فالامور التي حدثت في عصر النبي وبعده
[illegible] عليه وما وعد الله من النصر على اعدائه وما اخبر الله به نبيه عليه من اخبار
[illegible] واخبار الرجعة والساعة في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون وقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا نزلت في القائم من ال محمد عليه وعليهم السلام وقوله ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض [illegible] بعد
تنزيله [illegible] ما هو متفق اللفظ مختلف المعنى فقوله واسال القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا
فيها يعني اهل القرية واهل العير وقوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا يعني اهل القرى ومثله كثير نذكره
[illegible] الرخصة التي هي بعد العزيمة فان الله تبارك وتعالى فرض الوضوء والغسل بالماء فقال يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم
جنبا فاطهروا ثم رخص لمن لم يجد الماء التيمم بالتراب فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد
منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه
وقوله [illegible] حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين ثم رخص فقال وان خفتم فرجالا

او ركبانا وقوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال العالم عليه السلم الصحيح
يصلي قايما والمريض يصلي جالسا فمن لم يقدر فمضطجعا يومي ايما وهذه رخصة بعد العزيمة [illegible] الرخصة
التي صاحبها فيها بالخيار ان شاء اخذ وان شاء ترك فان الله جل وعز رخص ان يعاقب الرجل الرجل
على فعله به فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله وهذا بالخيار ان شاء عاقب
وان شاء عفا واما الرخصه التي ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها فان الله
تبارك وتعالى [illegible] المؤمنين الكافرين اولياء [illegible] لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون
المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس [illegible] من الله في شيء ثم رخص عند التقية ان يصلي بصلاتهم و[illegible]
بصيامه ويعمل بعمله في ظاهره وان يدين الله في باطنه بخلاف ذلك فقال الا ان [illegible] منهم
تقاه فهذا تفسير الرخص [illegible] في قول الصادق عليه ان الله تبارك وتعالى يحب ان يوخذ برخصه
كما يحب ان يوخذ بعزايمه واما ما لفظه خبر ومعناه حكاية فقوله ولبثوا في كهفهم ثلثماية سنين وازدادوا
تسعا وهذا حكاية عنهم والدليل على انه حكاية ما رد الله عليهم في قوله قل الله اعلم بما لبثوا له
غيب السموات والارض وقوله يحكي قول قريش ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهو على لفظ
الخبر ومعناه حكاية ومثله كثير نذكره في مواضعه واما ما هو مخاطبة للنبي عليه والمعنى لامته فقوله
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن فالمخاطبة للنبي عليه والمعنى [illegible]
لا تدع مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ومثله كثير مما خاطب الله به نبيه والمعنى
لامته وهو قول الصادق عليه ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وآله اياك اعني واسمعي يا جارة
واما ما هو مخاطبة لقوم ومعناه لقوم اخرين فقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن
في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فالمخاطبة لبني اسرائيل والمعنى
لامة محمد صلى الله عليه وآله واما الرد على الزنادقة فقوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون
وذلك ان الزنادقة زعمت ان الانسان انما يتولد [illegible] الفلك فاذا وقعت النطفة في الرحم
تلقتها الاشكال والغذا ومر عليها الليل والنهار فيتربا الانسان ويكبر لذلك فقال [illegible] عليهم

عليهم ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون يعني من يكبر ويعمر يرجع الى حد الطفولية ياخذ في النقصان والنكس
فلو كان [illegible] هو الواجب ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قايمة والليل والنهار يدوران
عليه فلما بطل هذا وكان من تدبير العزيز عز وجل اخذ في النقصان عند منتهى عمره [illegible] الرد على الثنوية
فقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق قال لو كان الهين كل واحد [illegible]
منهما اله لو اراد شيئا واحدهما يخلق انسانا شاء الاخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما
واختلاف ارادتهما انسان وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم
يكن بينهما اختلاف بطل الاثنين وكان واحدا فهذا التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض واختلاف
الاهواء والارادات والمشيات دل على صانع واحد وهو قوله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما
[illegible] ٦

الرد على عبدة الاوثان فقوله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم
ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان
يسمعون بها قل ادعوا شركائكم ثم كيدون فلا تنظرون وقوله يحكي قول ابراهيم قال افتعبدون من دون الله
ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون وقوله ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ومثل هذا
كثير مما هو رد على الزنادقة وعبدة الاوثان [illegible] ما هو رد على الدهرية فان الدهرية زعموا ان الدهر
لم يزل ولا يزال ابدا وليس له مدبر ولا صانع وانكروا البعث والنشور فحكى الله عز وجل قولهم فقال
وقالوا ما هي الا حياتنا [illegible] نموت ونحيا [illegible] قالوا نحيا ونموت وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك
من علم ان هم الا يظنون فرد الله عليهم فقال يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من
تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء
الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا
يعلم [illegible] للبعث والنشور مثلا فقال وترى الارض هامدة اي يابسة ميتة فاذا انزلنا

عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج اى حسن ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى
وانه على كل شىء قدير وان الساعة آتيه لا ريب فيها وان الله [illegible] من فى القبور و[illegible] الذى وقوله تعالى الله
يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله
فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين
فانظر الى اثر رحمة ربك كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحيى الموتى وقوله افلم ينظروا الى السماء
كيف بنيناها وزين[illegible] [illegible] ما لها من فروج والارض مـ[illegible]ـناها والقينا فيها رواسى وانبتنا فيها من كل مددناها
زوج بهيج الى قوله واحيينا [illegible] بلدة ميتا كذلك الخر[illegible] وقوله وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى
العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مر[illegible] وهو بكل خلق عليم ومثله كثير مما هو رد على الدهرية
واما الرد على من انكر الثواب والعقاب فقوله يوم ياتى لا تكلم نفس الا باذن ربهم فمنهم شقى وسعيد فاما ٢
الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ابدا ما دامت السموات والارض فاذا قا
القيمة تبدل السموات والارض واما قوله ما دامت السموات والارض انما هى فى الدنيا ما دامت السموات
والارض وقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فاما الغدو والعشى انما يكون فى دار الدنيا وفى دار الاخرة
واما فى القيمة فلا يكون غدو ولا عشى وقوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يعنى جنان الدنيا تنتقل اليها يوم
ارواح المومنين واما فى جنات الخلد فلا يكون غدوا ولا عشيا وقوله من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون
فقال الصادق عليه البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة والدليل على ذلك
ايضا قول العالم عليه والله ما يخاف عليكم الا البرزخ وقوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال [illegible] صادق عليه يستبشرون والله فى الجنة بمن لم يلحق بهم من
خلفهم من المومنين فى الدنيا ومثله كثير مما هو رد على من انكر عذاب القبر واما الرد من انكر المعراج والاسرى
قوله وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قو[illegible] او ادنى وقوله فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك يعنى الانبياء عليهم السلام وانما راهم فى السماء ليلة الاسرى به واما الر[illegible] [illegible] انكر الر[illegible] فقوله [illegible] واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا

ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
حدثني أبي [illegible] إبراهيم بن هاشم حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن موسى الرضا صلوات الله
عليه قال قال لي يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك
قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة شاب وقال
هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا أحمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به إلى السماء وبلغ عند
سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الإبرة [illegible] من نور العظمة ما شاء [illegible] وأردتم أنتم التشبيه
[illegible] أبا أحمد لا ينفتح عليك منه أمر عظيم [illegible] الرد على من أنكر خلق الجنة والنار فقوله عند سدرة المنتهى عندها
جنة [illegible] سدرة المنتهى في السماء السابعة وجنة المأوى عندها قال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن حماد
[illegible] عليه [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من
ياقوت أحمر يرى داخلها من خارجها وخارجها من داخلها من ضيائها وفيها بيتان من در وزبرجد فقلت يا
جبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن أطاب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وتهجد بالليل والناس
نيام فقال أمير المؤمنين عليه [illegible] يا رسول الله وفي أمتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا منه
فقال أتدري ما إطابة الكلام فقال الله ورسوله أعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر أتدري ما إدامة الصيام قال الله ورسوله أعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما وتدري
ما إطعام الطعام قال الله ورسوله أعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل
والناس نيام قال الله ورسوله أعلم قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى
فإنهم ينامون فيما بينهما وبهذا الإسناد قال النبي صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها
قيعانا يققا ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما أمسكوا فقلت لهم ما لكم
وربما أمسكتم فقالوا حتى يجيئنا النفقة فقلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر فإذا قال بنينا وإذا [illegible] أمسكنا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما أسري بي إلى السماء [illegible] أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فأجلسني على درنوك من درانيك

أسري بي ... إلى سبع سموات

الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت نصفين فخرجت من بينها حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام
عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت — من ثلث ... ص
الراضية المرضية جعلني الله من ثلثة انواع اسفلي من المسك ووسطي من العنبر واعلاي من الكافور وعجنت بماء
الحيوان ثم قال جل ذكره لي كوني فكنت لاخيك ووصيك علي بن ابي طالب عليه قال وقال ابو عبد الله عليه كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فغضبت من ذلك عايشة وقالت يا رسول الله
صلى الله عليه وآله انك تكثر تقبيلك لفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عايشة انه لما اسري بي — الى الارض
الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل عليه من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فلما هبطت
فجعل الله ذلك الماء في ظهري فواقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها الا وجدت ريح شجرة طوبى منها — شجرة طوبى ص
ومثل ذلك كثير مما هو رد على من انكر المعراج وخلق الجنة والنار والرد على المجبرة الذين قالوا ان ليس لنا صنع و — ليس ص
مجبورون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال المنسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا في
ذلك بآيات من كتاب الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله فمن يرد الله — قس ص
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي تاويلها
على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا — العقاب ص
الى الله الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير
حجة واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت فقوله عز وجل لها وعليها هو على الحقيقة لفعلها وقوله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل يعني بينا له طريق الخير وطريق الشر اما شاكرا
واما كفورا وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل — ثمود ص
وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض
وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته

بحقيقة الرجعة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون

ومثله كثير نذكره في كتابنا هذا ما احتجت به المجبرة من القران الذي لم يعرفوا معناه وتفسيره في مواضعه ان شاء الله

ما الرد على المعتزلة فان الرد من القران عليهم كثير وذلك ان المعتزلة قالوا نحن نخلق افعالنا وليس لله

فيها صنع ولا مشية ولا ارادة فيكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله واحتجوا انهم خالقين بقول الله

عز وجل تبارك الله احسن الخالقين فقالوا في الخلق غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو

فسئل الصادق عليه السلام افوض الله الى العباد امرا فقال الله اجل واعظم من ذلك فقيل اجبرهم على ذلك

فقال الله اعدل ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فقيل له فهل بين هاتين المنزلتين منزلة

فقال نعم ما بين السماء والارض وفي حديث اخر قال سئل هل بين الجبر والقدر منزلة قال نعم فقيل

ما هو قال سر من اسرار الله وفي حديث اخر انه قال هكذا خرج الينا قال وحدثني محمد بن عيسى عن عبيد

عن يونس قال قال الرضا عليه السلام يا يونس لا تقول بقول القدرية فان القدرية لا يقولون بقول اهل

الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا

لنهتدي لولا ان هدانا الله ولم يقولوا بقول اهل النار يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال ابليس

رب بما اغويتني فقلت يا سيدي والله ما اقول بقولهم ولكن اقول لا يكون الا ما شاء وقضا وقدر

فقال ليس هكذا يا يونس قلت لا قال هو وضع الحدود من الاجال والارزاق والبقا والفنا

تدري ما القضا قلت لا قال اقامة العين ولا يكون الا ما شاء الله في الذكر الاول واما الرد على من

انكر الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال

ما يقول الناس في هذه الاية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون

ان ذلك في الرجعة ايحشر الله في يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما اية القيمة قوله وحشرناهم

فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال الصادق عليه السلام

كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فاما الى القيمة فيرجعون ومحضوا

الايمان ... وغيرهم ممن محضوا الكفر محضا يرجعون قال وحدثني ابي عن ابن ابي

ابی عمیر عن عبد الله بن مسکان عن ابی عبد الله علیه فی قوله واذ اخذ الله میثاق النبیین لما اتیتکم من
کتاب وحکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبیا من لدن
ادم الا ویرجع الی الدنیا فینصر امیر المؤمنین وهو قوله لتؤمنن به یعنی رسول الله ولتنصرنه امیر المؤمنین
ومثله کثیر وما وعد الله تبارک وتعالی الائمة علیهم السلام من الرجعة والنصرة فقال وعد الله الذین امنوا
منکم یا معشر الائمة وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم
الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا یعبدوننی ولا یشرکون بی شیئا فهذا مما یکون اذا رجعوا
الی الدنیا وقوله ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثین ونمکن
لهم فی الارض فهذا کله مما یکون فی الرجعة قال وحدثنی ابی عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذکر عند
ابی جعفر علیه جابر فقال رحم الله جابرا فقد بلغ من علمه انه کان یعرف تاویل هذه الایة ان الذی فرض
علیک القران لرادک الی معاد یعنی الرجعة ومثله کثیر نذکره فی مواضعه واما الرد علی من شکه سبحانه عز وجل
قوله وان الی ربک المنتهی قال حدثنی ابی عن ابن ابی عمیر عن جمیل عن ابی عبد الله علیه قال اذا انتهی الکلام
الی الله فامسکوا وتکلموا فیما دون العرش فان قوما تکلموا فیما فوق العرش فتاهت عقولهم حتی کان
الرجل ینادی من بین یدیه فیجیب من خلفه وینادی من خلفه فیجیب من بین یدیه وقوله علیه انه من
تعاطی اثم هلک فلا یوصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه عز وجل ومن قول امیر المؤمنین علیه
فی خطبته وکلامه فی نفی الصفة واما الترغیب فمثل قوله ومن اللیل فتهجد به نافلة لک عسی ان یبعثک
ربک مقاما محمودا وقوله هل ادلکم علی تجارة تنجیکم من عذاب الیم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
فی سبیل الله باموالکم وانفسکم ذلکم خیر لکم ان کنتم تعلمون یغفر لکم ذنوبکم ویدخلکم
جنات تجری من تحتها الانهار ومثل قوله من جاء بالحسنة فله خیر منها وقوله من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وقوله من عمل صالحا من ذکر او انثی وهو مؤمن فاولئک یدخلون الجنة یرزقون
فیها بغیر حساب واما الترهیب فمثل قوله یا ایها الناس اتقوا ربکم واخشوا یوما لا یجزی والد
عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شیئا ان وعد الله حق فلا یغرنکم الحیوة الدنیا ولا

وشفعه صح

ولا تکلموا فیما فوق العرش صح

تعاطا ما لم صح

فواظ الصبی الی ... علم ... واراد ...

ان زلزلة الساعة شیء عظیم و
قوله تعالی یا ایها الناس اتقوا ربکم صح

ولا يغرنكم بالله الغرور وامّا القصص فهو ما اخبر الله تبارك وتعالى نبيه عليه من اخبار الانبياء عليهم السلام
وقصصهم في قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق وقوله نحن نقص عليك احسن القصص وقوله ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ومثله كثير ونحن نذكر ذلك كله في مواضعه
ان شاء الله وانما ذكرنا من الابواب التي اختصرناها من الكتاب اية واحدة ليستدل بها على غيرها وتعرف ما ذكرنا
مما في هذا الكتاب من العلم وفي ذلك الذي ذكرنا كفاية لمن شرح الله قلبه وصدره للاسلام ومن عليه
بدينه الذي ارتضى لملائكته وانبيائه ورسله وبالله نستعين وعليه نتوكل واسأل الله العصمة والتوفيق
والعون على ما يقربنا منه ويزلفنا لديه واستفتح الله الفتاح العليم الذي من تمسك بحبله وصار الى
سلطانه وعمل بطاعته وانتهى عن معصيته ولزم دين اوليائه وخالف اعداءه نجا بحوله وقوته واسأله
عز وجل ان يصلي على خيرته من خلقه محمد وآله الطيبين الاخيار بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا
ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثنا ابو الحسن علي بن ابراهيم
قال حدثني ابي رحمه الله عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال
وحدثني ابي عن حماد وعبد الرحمن بن ابي نجران وابن فضال عن علي بن عقبة قال وحدثني ابي عن النضر بن
سويد وابن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن جابر عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال وحدثني ابي
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي وهشام بن سالم وعن كلثوم بن الهرم عن عبد الله بن سنان وعبد الله بن
مسكان وعن صفوان وسيف بن عميرة وابي حمزة الثمالي وعن عبد الله بن جندب والحسين بن خالد عن
ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه وآله قال وحدثني ابي عن حنان وعبد الله بن ميمون القداح وابان
بن عثمان عن عبد الله بن شريك العامري عن مفضل بن عمر وابو بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام انه قال في تفسير الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم قال وحدثني ابي عن حريز وابو طاهر الرشيد
وصالح بن سعيد ويحيى بن ابي عمران واسماعيل بن مرار وابو طالب عبد الله بن الصلت عن علي بن
يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه قال سألته عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله
والسين سناء الله والميم ملك الله والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وعن

ابن اذينة قال قال ابو عبد الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم احق ما جهر بها وهي الاية التي قال الله عز وجل
واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا فاتحة الكتاب مدنية وهي سبع ايات
بسم الله الرحمن الرحيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن النضر بن سويد عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه في قوله الحمد لله رب العالمين قال الشكر لله وفي قوله رب العالمين قال خلق رب المخلوقين المخلوقين
الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمومنين خاصة ملك يوم الدين قال يوم الحساب والدليل على ذلك [illegible] قالوا
يا ويلنا هذا يوم الدين يعني [illegible] الحساب اياك نعبد مخاطبة الله عز وجل واياك نستعين [illegible] اهدنا
الصراط المستقيم قال الطريق هو معرفة الامام قال الطريق ومعرفة الامام قال وحدثني ابي عن حماد عن ابي
عبد الله صلوات الله عليه واله في قوله الصراط المستقيم قال هو امير المومنين صلوات الله عليه ومعرفته والدليل
على انه امير المومنين قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المومنين في ام الكتاب وقوله الصراط
المستقيم قال وحدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال
ابو عبد الله عليه الصراط فقال الف سنة صعود والف سنة هبوط والف سنة حدال
وعنه عن سعدان بن مسلم عن ابي عبد الله عليه قال سالته عن الصراط فقال هو ادق من الشعر واحد
من السيف فمنهم من يمشي عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من يمر
عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فتاخذ النار بعضه ويترك بعضه قال وحدثني ابي عن حماد عن حريز عن
ابي عبد الله عليه انه قرا اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال
المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى وعنه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله
عليه في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين
لا يعرفون الامام قال وحدثني ابي عن الحسين بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه
قال ان ابليس رن رنين لما بعث الله نبيه صلى الله عليه واله على حين فترة من الرسل وحين نزلت ام الكتاب
سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال ابو الحسن علي بن ابراهيم
حدثني ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه قال

عبد الله

١٠

عليهم السلام

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة

ومما رزقناهم [illegible] ون قال مما علمناهم ينبئون ومما علمناهم من القرآن يتلون وقال الم هو حرف من حروف

اسم الله الاعظم المتقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه وآله والامام فاذا دعا به اجيب ذلك الكتاب لا ريب فيه

للمتقين والهداية في كتاب الله على وجوه فهذا هو البيان الذين يؤمنون بالغيب قال يصدقون بالبعث

والنشور والوعد والوعيد والايمان في كتاب الله على اربعة وجوه فمنه اقرار باللسان قد سماه الله ايمانا

ومنه تصديق بالقلب ومنه الاداء ومنه التأييد فاما الايمان الذي هو اقرار باللسان فقد سماه الله تبارك وتعالى

ايمانا ونادى اهله به لقوله يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن

فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم يكن

بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما [illegible] عليه لو ان هذه الكلمة قالها اهل المشرق

واهل المغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ولكن قد سماهم الله مؤمنين باقرارهم وقوله يا ايها الذين آمنوا

آمنوا بالله ورسوله فقد سماهم مؤمنين باقرارهم ثم قال لهم صدقوا واما الايمان الذي هو التصديق فقوله الذين

آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة يعني صدقوا وقوله وما انت بمؤمن لنا [illegible]

اي لا تصدق فكذلك قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا اي يا ايها الذين اقروا صدقوا فالايمان الخفي هو التصديق

[illegible]

الذين آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن

السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في

البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون من الخاص بهذه الشروط فهو مؤمن

مصدق واما الايمان الذي هو الاداء فهو قوله لما حول الله قبلة رسوله الى الكعبة قال اصحاب رسول الله

يا رسول الله صلاتنا الى بيت المقدس بطلت فانزل الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسمى

الصلاة ايمانا [illegible] من الايمان وهو التأييد الذي جعله الله في قلوب المؤمنين من روح الايمان فقال

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم

والانصار [illegible]

تصديق [illegible]

من [illegible]

او عشيرتهم صح

أولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه والدليل على ذلك قوله عليه لا يزني الزاني وهو

مومن ولا يسرق السارق وهو مومن يفارقه روح الايمان مادام على بطنها فاذا قام عاد اليه قيل

وما الذي يفارقه قال الذي يدعه في قلبه ثم قال عليه ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد

وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره ومن الايمان ما قد ذكر الله في القرآن خبيث وطيب فقال

ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فمنهم من يكون مومنا مصدقا ولكنه

يلبس ايمانه بظلم وهو قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فمن كان

مومنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله من الظلم

الذي لبس ايمانه حتى يخلص الله ايمانه فهذه وجوه الايمان في كتاب الله وقوله والذين يومنون بما انزل اليك

وما انزل على الانبياء من قبلك من الكتب وقوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون

فانه حدثني ابي عن بكر بن صالح عن ابي عمر الزبيري عن ابي عبد الله عليه قال الكفر في كتاب الله على خمس

وجوه فمنه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بعلم وجحود بغير علم فاما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين

حكى الله عنهم في قوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم

الا يظنون. وقوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون فهولاء كفروا وجحدوا

بغير علم فهم الذين قال الله تبارك وتعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا

كفروا به فهولاء كفروا وجحدوا وهم اليهود والنصارى بعلم قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد

عن حريز عن ابي عبد الله عليه قال نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى بقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم

الكتاب يعرفونه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة

والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله محمد رسول الله والذين

معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم

من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والانجيل

وصفة اصحابه فلما بعثه الله عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فكانت اليهود يقولون

وما انزل من قبلك قال بما انزل من القرآن اليك

الكفر على خمسة اوجه

انذرتهم ام صح

...الذين كفروا وجحدوا بعلم صح
وهم اليهود والنصارى

بذلك صح

صفة النبي صلى الله عليه وآله

يقولون للعرب قد يخرج النبي ايها العرب هذا اوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجرته الى المدينة وهو اخر
الانبياء ... وعينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتزي بالكسر والتميرات ويركب
الحمار عريا وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر
ولنقتلنكم به يا معشر العرب قتل عاد فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به كما قال الله وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ومنه كفر البراءة وهو قوله ثم يوم
القيامة يكفر بعضكم ببعض اي يتبرأ بعضكم من بعض ومنه كفر الترك لما امر الله به وقوله ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر اي ترك الحج وهو مستطيع فقد كفر ومنه كفر النعم وهو قوله
ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر اي لم يشكر نعمة الله فقد كفر فهذه وجوه الكفر في
... نزلت في قوم منافقين اظهروا
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر [illegible]
لرسول الله الاسلام فكانوا اذا راوا الكفار قالوا انا معكم واذا لقوا المؤمنين قالوا نحن مؤمنون وكانوا
يقولون للكفار انا معكم انما نحن مستهزءون فرد الله عليهم الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون
والاستهزاء من الله هو العذاب ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي يدعهم وقوله اولئك الذين اشتروا
الضلالة هنا الحيرة والهدى البيان [illegible] البيان والحيرة والضلالة على الهدى والبيان فضرب الله بالهدى الضلالة
فيهم مثلا فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا
يبصرون وقوله صم بكم عمي والاصم الذي لا يسمع والابكم الذي يولد من امه اعمى والعمي الذي يكون بصيرا
ثم يعمى وقوله او كصيب من السماء اي مطر وهو مثل الكفار وقوله يخطف ابصارهم اي يعمي وقوله ان كنتم في
ريب مما نزلنا على عبدنا اي في شك فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم يعني الذين عبدوهم واطاعوهم من دون الله
ان كنتم صادقين وقوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها قال
يؤتون من فاكهة واحدة على الوان متشابهة ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن واما قوله
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فانه قال الصادق عليه السلام ان هذا القول من الله

عز وجل ردا على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم وقال الله عز وجل سويد عن ص
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن القسم بن
سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فالبعوضة امير المؤمنين عليه السلام وما فوقها رسول الله والدليل على ذلك قوله فاما الذين امنوا فيعلمون
انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين عليه السلام كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فرد الله عليهم فقال [illegible]
الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في علي ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني [illegible]
والائمة عليهم السلام ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون وقوله كيف تكفرون [illegible]
اي نطفة ميتة وعلقة فاجرى فيكم الروح فاحياكم ثم يميتكم بعد ثم يحييكم في القيمة ول[illegible] ثم اليه ترجعون ص
كثيرة في الحياة ابتداء خلق الانسان في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فهي الروح [illegible]
واجراها في الانسان فقعوا له ساجدين والوجه الثاني من الحياة يعني به نبات الارض وهو [illegible] الثاني م
موتها والارض الميتة التي لا نبات لها فاحياها بنباتها والوجه الثالث من الحيوة وهو دخول [illegible]
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يعني الخلود في الجنة والدليل على ذلك قوله وان الدار الآخرة [illegible]
قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين [illegible]
ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلال [illegible]
دخلوا فيه لان الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لآدم فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان
مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لآدم [illegible]
ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له [illegible]
على ابليس فانما امر الله الملائكة بالسجود لآدم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله
خلق خلقا قبل آدم وكان ابليس فيهم حاكما في الارض فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة [illegible]
واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله آدم حدثني ابي [illegible]

آدم

عن عمرو بن ابي المقدام عن ثابت الحذاء عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن
آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى
من الجن والنسناس في الارض سبعة الف سنة وكان من شانه خلق آدم كشط عن اطباق السموات قال
للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك
الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا وتاسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا
ربنا انك انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك
ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تاسف عليهم ولا تغضب
ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك قال فلما سمع ذلك من الملائكة قال
اني جاعل في الارض خليفة يكون حجة لي في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد
فيها كما افسد بنو الجان ويسفكون الدماء كما سفك بنو الجان ويتحاسدون ويتباغضون فاجعل ذلك الخليفة
منا فانا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونسبح بحمدك ونقدس لك قال جل وعز اني اعلم ما لا تعلمون
اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته انبياء ومرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين واجعلهم
خلفائي على خلقي في ارضي ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم من عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون
بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عليهم عذرا او نذرا وابيد النسناس من ارضي واطهرها منهم وانقل
مردة الجن العصاة من بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهوى وفي اقطار الارض فلا يجاورون نسل
خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم
فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي قال
فقالت الملائكة يا رب افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال فباعدهم الله
من العرش مسيرة خمسمائة عام قال فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب عز وجل اليهم ونزلت
الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضا فطافوا به وهو البيت الذي
يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء

ووضع الكعبة توبة لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى انى خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون
فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين وكان ذلك من الله تقدمة [illegible] ادم قبل ان يخلقه
واحتجاجا منه عليهم قال فاغترف ربنا عز وجل غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات [illegible] كلتا يديه يمين
فصلصلها فى كفه حتى جمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادى الصالحين والايمة
المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة [illegible] ابالى ولا اسئل عما افعل وهم يسالون ثم اغترف
غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها فى كفه فجمدت ثم قال لها منك اخلق [illegible] الجبارين والفراعنة
والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واشياعهم ولا ابالى ولا اسال عما افعل
وهم يسالون قال وشرط فى ذلك البدا فيهم ولم يشترط فى اصحاب اليمين البدا ثم اخلط المائين جميعا فى كفه
فصلصلها ثم كفاها قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الله الملايكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا
والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فامروها وانشوها ثم ابروها وجزوها وفصلوها واجروا
فيها الطبايع الاربعة الريح والدم والمرة والبلغم فى الطبايع الاربعة من ناحية الصبا والمرة فى الطبايع الاربعة
من ناحية الدبور والدم فى الطبايع الاربعة من ناحية الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه
من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء
فجالت الملايكة عليها وهى الشمال والجنوب والصبا والدبور واجروا فيها الطبايع الاربعة الريح فى
الطبايع الاربعة من البدن من ناحية الشمال والبلغم فى الطبايع الاربعة من ناحية الصبا والمرة فى
الطبايع الاربعة من ناحية الدبور والدم فى الطبايع الاربعة من ناحية الجنوب قال فاستقلت
النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النسا وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية
البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة
والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب الفساد واللذات وركوب المحارم والشهوات قال
ابو جعفر عليه السلام وجدنا هذا فى كتاب على فخلق الله ادم فبقى اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين
فيقول لامر ما خلقت فقال العالم عليه السلام فقال ابليس لين امرنى الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه

والبلغم فى [illegible] الملايكة عليها وهى الشمال والجنوب
والصبا والدبور واجروا فيها الطبايع الاربعة الريح فى
الطبايع الاربعة من البدن [illegible] والبلغم فى
الطبايع الاربعة من البدن من ناحية الشمال والبلغم [illegible]

فلما

عطسه

فلما بلغت الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله يرحمك الله قال الصادق عليه السلام فسبقت
له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا له فاخرج ابليس ما كان في قلبه
من الحسد فابى ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك ان تسجد اذ امرتك فقال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين قال الصادق عليه السلام اول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول
معصية عصي الله بها قال فقال ابليس يا رب اعفني من السجود لآدم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها
ملك مقرب ولا نبي مرسل قال الله تبارك وتعالى لا حاجة لي الى عبادتك انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من
حيث تريد فابى ان يسجد فقال الله تعالى اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال
[illegible]
شئت ثوابا لعملك فاعطيك فاول ما سال البقاء الى يوم الدين فقال الله قد اعطيتك قال سلطني على ولد
آدم قال سلطتك قال اجرني فيهم مجرى الدم في العروق قال قد اجريتك قال لا يلد لهم ولد الا ويلد
لي اثنان واراهم ولا يروني واتصور لهم في كل صورة شئت فقال قد اعطيتك قال يا رب زدني قال
قد جعلت لك في صدورهم اوطانا قال رب حسبي فقال ابليس عند ذلك فبعزتك لاغوينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
ولا تجد اكثرهم شاكرين قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه
قال لما اعطى الله تبارك وتعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم يا رب سلطت ابليس على ولدي
واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك
السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال يا رب زدني قال التوبة مبسوطة الى حين يبلغ النفس
الحلقوم فقال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال قلت له جعلت فداك بماذا استوجب
ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه فقال بشيء كان منه شكره الله عليه قلت وما كان منه جعلت
فداك قال ركعتين ركعهما في السماء في اربعة آلاف سنة واما قوله وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة
وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فانه حدثني ابي رفعه قال سئل

اجرني
شئت
ولد ربكم

الصادق عليه عن جنة آدم امن جنان الدنيا كانت ام من جنان الاخرة فقال كانت من جنان
الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة ما اُخرج منها ابدا. قال فلما اسكنه الله
الجنة واتى جهاله الى الشجرة لانه خلق خلقة لا يبقيا الا بالامر والنهي والغذا واللباس والاكنان والنكاح
ولا يدرك ما ينفعه مما يضره الا بالامر والنهي بالتوقيف فجاءه ابليس فقال انكما ان اكلتما من هذه
الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة ابدا وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف
لهما انه لهما ناصح كما قال الله عزوجل حكاية عنه ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا من الخالدين. وقاسمهما
اني لكما لمن الناصحين فقبل آدم قوله فاكلا من الشجرة فكان كما حكى الله فبدت لهما سوآتهما وسقط عنهما
ما البسهما الله من لباس الجنة واقبلا يستتران بورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل
لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا كما حكى الله عنهما ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال
الى يوم القيمة قال فهبط آدم على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها ونزلت حوا على المروة
وانما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها فبقى ادم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل عليه فقال
يا آدم الم يخلقك الله بيده وينفخ فيك من روحه واسجد لك ملايكته قال بلى قال وامرك ان لا تاكل من الشجرة
فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصحا وما ظننت ان خلقا خلقه الله يحلف بالله
كاذبا. قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه قال ان موسى عليه سأل ربه ان
يجمع بينه وبين آدم عليه فجمع فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملايكته
وامرك ان لا تاكل من الشجرة فلم عصيته فقال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة قال بثلثين
سنة قال فقال فهو ذلك قال الصادق فحج آدم موسى عليهما السلام واما قوله فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه قال ان ادم عليه
بقى على الصفا اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة وعلى خروجه من الجنة من جوار الله عزوجل
فنزل عليه جبرئيل عليه فقال يا ادم مالك تبكي فقال يا جبرئيل ما لي لا ابكي وقد اخرجني الله من جواره

لم يدخلها ابليس ولا خرج منها آدم ص

لهما انه لهما ناصح ص
ملكين او تكونا ص

في الارض ص

قوله تعالى فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين ص
ساجدا يبكي ص
من خلق الله ص

واهبطني الى الدنيا قال يا ادم تب اليه قال وكيف اتوب فانزل عليه قبة من نور في موضع البيت فسطع
نورها في جبال مكة فهو الحرم فامر الله جبرئيل ان يضع عليه الاعلام قال قم يا ادم فخرج به يوم التروية
وامره ان يغتسل ويحرم واخرج من الجنة اول يوم من ذي القعدة فلما كان يوم الثامن من ذي الحجة
اخرجه جبرئيل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرجه الى عرفات وقد كان علمه حين اخرجه من مكة الاحرام
وعلمه التلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وامره ان يغتسل فلما صلى العصر اوقفه بعرفات
وعلمه الكلمات التي تلقاها من ربه وهي سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي واعترفت
بذنبي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي واعترفت
بذنبي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم فبقي الى ان غابت الشمس رافعا يديه الى السماء يتضرع ويبكي
فلما غربت الشمس رده الى المشعر فبات بها فلما اصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله بكلمات وتاب الله
ثم افاض الى منى فامره [illegible] بحلق الشعر الذي عليه فحلقه ثم رده الى مكة فاتى به الى عند الجمرة الاولى
فعرض ابليس له عندها فقال يا ادم اين تريد فامره جبرئيل ان يرميه بسبع حصيات وان يكبر مع كل حصاة تكبيرة
فذهب ابليس لعنه الله وقال له جبرئيل انك لن تراه بعد هذا اليوم ابدا فانطلق به الى البيت الحرام
فامره ان يطوف به سبع مرات ففعل فقال له ان الله قد قبل توبتك وحلت لك زوجتك قال

[illegible]

عام [illegible] وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر عليه قال كان عمر ادم من يوم خلقه الله
الى يوم قبضه تسعماية وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برا زوجته
من اسفل اضلاعه واسكنه جنته من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى
عصى الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس وما بات فيها وعلم ادم الاسماء كلها قال اسماء
الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان ثم قال عز وجل للملايكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
صادقين فقالوا كما حكى الله سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال يا ادم انبئهم
باسمائهم فلما انباهم فاقبل [illegible] عليهم فقال الله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما

اعترفت

غفر الغافرين سبحانك اللهم
بحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت
نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انك

[illegible]

حصاة تكبيرة ففعل ثم [illegible]
فعرض له ابليس عند الجمرة الثانية
فامره ان يرميه بسبع حصيات [illegible]

[illegible]

تبدون وما كنتم تكتمون فجعل ادم علمه حجة عليهم واما قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون. فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل
عن ابي عبد الله عليه قال له رجل جعلت فداك ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا
يستجاب لنا قال لانكم لا توفون الله بعهده وان الله يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم
لله لوفا الله لكم واما قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال نزلت في القصاص والخطاب
وهو قول امير المؤمنين عليه وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه
وقال الكميت في ذلك مصيب على الاعواد يوم ركوبها، لما قال فيها مخطئ حين ينزل، ولغيره في هذا
المعنى وغير تقي يامر الناس بالتقى، طبيب يداوي والطبيب عليل وقوله جل ذكره واستعينوا بالصبر
والصلوة قال الصبر الصوم. وانها لكبيرة الا على الخاشعين يعني الصلوة وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم وانهم اليه راجعون. قال الظن في كتاب الله على وجهين فمنه ظن يقين ومنه ظن شك ففي هذا الموضع
الظن يقين. وانما الشك قوله ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين. وقوله وظننتم ظن السوء. واما قوله
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين قال لفظ العالمين عام ومعناه
وانما فضلهم على عالمي زمانهم خصهم بها مثل المن والسلوى والحجر الذي انفجرت منه اثنتا عشرة عينا. وقوله واتقوا
يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل اي فدا. ولا تنفعها شفاعة وهو قوله عليه والله لو ان
كل ملك مقرب او كل نبي مرسل شفعوا في ناصب لما شفعوا وقوله واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب
يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وان فرعون لما بلغه ان بني اسرائيل يقولون يولد فينا رجل يكون
يكون هلاك فرعون واصحابه على يده كان يقتل اولادهم الذكور ويدع الاناث واما قوله واذ واعدنا موسى
اربعين ليلة فان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى عليه اني انزل عليكم التوراة وفيها الاحكام التي يحتاج
اليها الى اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشرة من ذي الحجة فقال موسى لاصحابه ان الله قد وعدني
ان ينزل علي التوراة والالواح الى ثلثين يوما فامره ان لا يقول لهم الى اربعين يوما فتضيق صدورهم
ويكتب خبره في سورة طه قوله يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم

فتوبوا

ذلكم خير لكم فان موسى صلى الله عليه وآله لما خرج الى الميقات ورجع الى قومه وقد عبدوا العجل
قال لهم يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم
عند بارئكم فقالوا وكيف نقتل انفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين بيت م
او حديدة او سيف فاذا صعدت انا منبر بني اسرائيل فكونوا انتم متلثمين لا يعرف احد صاحبه
فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين الف رجل ممن كانوا عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى
بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل القتل م
فقد تاب الله عليكم فقتل عشرة الف وانزل الله ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب
الرحيم وقوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فهم السبعون الذين اختارهم موسى
ليسمعوا كلام الله فلما سمعوا الكلام قالوا لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم صاعقة
فاحترقوا ثم احياهم الله بعد ذلك وبعثهم انبياء فهذا دليل على الرجعة في امة محمد صلى الله عليه وآله بعد موته لكم
فانه قال لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي امتي مثله وقوله وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن
والسلوى فان بني اسرائيل لما عبر بهم موسى البحر نزلوا في مفازة فقالوا يا موسى اهلكتنا وقتلتنا
واخرجتنا من العمران الى مفازة لا ظل ولا شجر ولا ماء وكانت تجيء بالنهار غمامة يظلهم من الشمس
وينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات والشجر فياكلونه وبالعشي يأتيهم طاير مشوي يقع على موائدهم والحجر
فاذا اكلوا وشبعوا طار ومر وكان مع موسى حجر يضعه وسط العسكر ثم يضربه بعصاه فيتفجر
اثنتا عشرة عينا كما حكى الله فيذهب الى كل سبط في رحله وكانوا اثني عشر سبطا فلما طال عليهم الامر
قالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها والفوم الحنطة فقال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو
خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها فانا داخلون فنصف الاية في سورة البقرة وتمامها وجوابها لموسى في سورة المائدة فان يخرجوا منها فانا
وقوله وقولوا حطة اي حط عنا ذنوبنا فبدلوا ذلك وقالوا حنطة قال الله فبدل الذين ظلموا قولا

غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ال محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون

وقوله ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين، قال الصابئون قوم لا مجوس

ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم وقوله واذ اخذنا ميثاقكم

ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة فان موسى عليه لما رجع الى بني اسرائيل ومعه التوراة لم

يقبلوا منه فرفع الله جبل طور سينا عليهم وقال لهم موسى لئن لم تقبلوا ليقعن الجبل عليكم وليقتلنكم و

فنكسوا روسهم وقالوا نقبله واما قوله واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية

قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه قال ان رجلا من خيار

بني اسرائيل وعلمائهم خطب امرأة منهم فانعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقا رديا

فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذي انعموا له فقعد له فقتله غيلة ثم حمله الى موسى فقال يا نبي الله

هذا ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله قال لا ادري وكان القتل في بني اسرائيل عظيما جدا فعظم

ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله وكان في بني اسرائيل رجل له بقرة

وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت راس

ابيه وكان نائما وكره ابنه ان ينبهه وينغص عليه نومه فانصرف القوم ولم يشتروا سلعته فلما

انتبه ابوه قال له يا بني ماذا صنعت في سلعتك قال هي قائمة لم ابعها لان المفتاح كان تحت راسك

فكرهت ان انبهك وانغص عليك نومك قال له ابوه قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من

ربح سلعتك وشكر الله لابنه ما فعل بابيه وامر موسى بني اسرائيل ان تذبحوا تلك البقرة بعينها فلما اجتمعوا

الى موسى وبكوا وضجوا قال لهم موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فتعجبوا وقالوا اتتخذنا هزوا

نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة فقال موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فعلموا انهم قد اخطأوا

فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر والفارض قد ضربها الفحل التي

ولم تحمل والبكر التي لم يضربها الفحل فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء

فاقع لونها اي شديدة الصفرة تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله

لمهتدون

يهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث تثير الارض اي تذلل [illegible] ٢٩
تسقي الحرث مسلمة اي لا شيء في البقرة مسلمة لا شية فيها الا الصفرة قالوا الان جئت بالحق هي بقرة
فلان فذهبوا ليشتروها فقال لا ابيعها الا بملء جلدها ذهبا فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال
لهم موسى لا بد لكم من ان تجدوا بعينها فاشتروها بملء جلدها ذهبا فذبحوها ثم قالوا ما امرنا يا نبي الله
فاوحى الله اليه قل لهم اضربوه ببعضها ويقولوا من قتلك فاخذوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان
[illegible] على الذي جاء به وهو قوله اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم
تعقلون [illegible] تطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام [illegible] ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه
وهم يعلمون [illegible] نزلت في اليهود وقد كانوا ظاهروا الاسلام [illegible] كانوا منافقين وكانوا اذا راوا رسول الله
قالوا انا معكم وكانوا يخبرون المسلمين بما في التوراة من صفة رسول الله صلى الله عليه واله واصحابه فقال لهم
كبراؤهم وعلماؤهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون فرد الله عليهم فقال
او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون اي من اليهود لا يعلمون الكتاب الا
اماني وان هم الا يظنون وكان قوم منهم يحرفون التوراة واحكامه ثم يدعون انه منه فانزل الله فيهم فويل
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم
[illegible]
ولن تعذب الايام المعدودات التي عبدنا فيها العجل فرد الله عليهم فقال وقالوا لن تمسنا النار الا اياما
معدودة قل يا محمد لهم اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون وقوله
وقولوا للناس حسنا نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقوله واذ
اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون الاية انها
نزلت في ابي ذر رحمة الله عليه وعثمان بن عفان وكان سبب ذلك لما امر عثمان بنفي ابي ذر الى الربذة دخل عليه
ابو ذر وكان عليلا متوكئا على عصاه وبين يدي عثمان مائة الف درهم قد حملت اليه من بعض النواحي واصحابه
حوله [illegible] يطمعون ان يقسمها فيهم فقال ابو ذر ما هذا المال فقال عثمان مائة الف درهم

[illegible]

حملت اليه بعض النواحي اريد ان اضم اليها مثلها ثم ارى فيها رايي فقال ابوذر يا عثمان ايما اكثر مائة آل ص
الف درهم او اربعة دنانير فقال عثمان مائة الف درهم فقال اما تذكر انا وانت وقد دخلنا على رسول الله
صلى الله عليه وآله عشاء فرايناه كئيبا حزينا فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلم فلما اصبحنا آتيناه فرايناه ضاحكا
مستبشرا فقلنا له بآبائنا وامهاتنا دخلنا عليك البارحة فرايناك كئيبا حزينا ثم عدنا اليك اليوم فرايناك
فرحا مستبشرا فقال نعم كان قد بقي عندي من فيء المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان يدركني
الموت وهي عندي وقد قسمتها اليوم واسترحت منها فنظر عثمان الى كعب الاحبار وقال له يا ابا اسحق
ما تقول في رجل اذا زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء قال لا ولو اتخذ لبنة من
ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابوذر عصاه فضرب بها راس كعب ثم قال له يا ابن اليهودية
الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث قال الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم علیها فی نار
وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكنزون فقال يا ابا ذر انك شيخ قد خرفت عثمان ص
وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول الله لقتلتك فقال كذبت يا عثمان اخبرني حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال لا يفتنونك يا اباذر ولا يقتلونك واما عقلي فقد بقي منه ما احفظ حديثا
سمعته من رسول الله فيك وفي قومك قال وما سمعت من رسول الله فيّ وفي قومي قال سمعته يقول
اذا بلغ آل ابي العاص ثلثون رجلا صيّروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا وعباده خولا والفاسقين
حزبا والصالحين حربا فقال عثمان يا معشر اصحاب محمد هل سمع احد منكم هذا من رسول الله
فقالوا لا ما سمعنا هذا فقال عثمان ادع عليا فجاء امير المؤمنين عليه فقال له عثمان يا ابا الحسن انظر
ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال امير المؤمنين مه يا عثمان لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله صلى الله تعلل كذاب ص
عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر فقال اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله صدق ابوذر فقد سمعنا هذا من رسول الله فبكى ابوذر عند ذلك وقال ويلكم كلكم قد
مدّ عنقه الى هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول الله ثم نظر اليهم فقال من خيركم فقالوا انت فقول

من خيركم ص

انك

انك خبرنا قال نعم خلفت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الجبة وهي علي بعد وانتم قد احدثتم
احداثا كثيرة والله سائلكم عن ذلك ولا يسائلني فقال عثمان يا اباذر اسالك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ما اخبرتني عن شيء اسالك عنه فقال ابوذر والله لو لم تسئلني بحق محمد ايضا لاخبرتك فقال اي
البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت فقال
لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم رسول الله قال لا ولا كرامة لك قال فسكت ابوذر فقال عثمان اي البلاد
ابغض اليك ان تكون فيها قال الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام فقال عثمان سر اليها فقال ابو
ذر قد سالتني فصدقتك وانا اسالك فاصدقني قال نعم قال اخبرني لو بعثتني في [illegible] من اصحابك
الى المشركين فاسروني فقالوا لا نفديه الا بثلث ما تملك كنت تفديني قال نعم قال فان قالوا لا نفديه الا
بنصف ما تملك قال كنت افديك قال ابوذر الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يوما
يا اباذر وكيف انت اذا قيل لك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله
اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت فيقال لك لا ولا كرامة فتقول فالمدينة حرم رسول الله فيقال لك لا ولا
كرامة لك ثم يقال لك فاي البلاد ابغض اليك ان تكون فيها فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام
فيقال لك سر اليها فقلت وان هذا لكائن يا رسول الله فيقال اي والذي نفسي بيده انه لكائن فقلت
يا رسول الله افلا اضع سيفي هذا على عاتقي فاضرب به قدما قدما [illegible]
وقد انزل الله فيك وفي عثمان آية فقلت وما هي يا رسول الله فقال قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم
وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا
خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون [illegible] واشربوا
في قلوبهم العجل بكفرهم اي احبوا العجل حتى عبدوه ثم قالوا نحن اولياء الله فقال الله عز وجل ان كنتم اولياء لله
من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين لان في التورية مكتوب ان اولياء الله يتمنون الموت [illegible]

فيمن بعثت

اسارى

قل من كان عدو لجبرئيل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى
للمؤمنين فانما نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ان لنا من الملايكة اصدقاء
واعداء فقال الله صلى الله عليه وآله من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبرئيل ملك الفضاضة والعذاب
وميكائيل ملك الرحمة فانزل الله قل من كان عدو لجبرئيل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما

عدونا لانه ياتي بالعذاب ولو كان الذي عليك ميكائيل لآمنا بك فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل عدونا

بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال
فان الله عدو للكافرين قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان و[illegible] سليمان ولكن
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما [illegible]
من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا [illegible] فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزو[illegible] قوله
كانوا يعلمون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن [illegible] بصير عن جعفر عليه السلام قال
[illegible] سليمان بن داود امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينا هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين
كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه وقال
من انت قال انا الذي لا اقبل الرشاد ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه
فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدابون له ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته
وهي العصا فلما خر تبينت الانس ان لو كانوا الجن يعلمون الغيب ما لبثوا سنة في العذاب المهين
فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان قال فلا يكاد يراها في مكان الا وجد عندها ماء وطين

عن ابي بصير
سمي على ما [illegible]

فلما هلك سليمان وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخاير كنوز العلم من اراد كذا
وكذا فليفعل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم وقراه فقال الكافرون ما كان سليمان
عليه يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه فقال الله جل ذكره واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل
على الملكين ببابل هاروت وماروت الى قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما
هم بضارين به من احد الا باذن الله فانه حدثني ابي عن الحسن [illegible] محبوب عن علي بن رباب عن

ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا وضع

محمد

محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله عطا ونحن بمكة عن هاروت وماروت فقال ابو جعفر ع
ان الملايكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض في كل يوم وليلة يحفظون اوساط اهل الارض اعمال م
الجن م من ولد ادم ويكتبون اعمالهم ويعرجون بها الى السماء قال فضج اهل السماء من معاصي اهل
اوساط الارض فتوامروا فيما بينهم مما يسمعون ويرون في افترايهم الكذب على الله تبارك وتع
وجراتهم عليه ونزهوا الله مما تقول فيه خلقه ويصفون فقال طايفة من الملايكة يا ربنا اما تغضب اما م
مما يعمل خلقك في ارضك ومما يصفون فيك الكذب ويقولون الزور ويرتكبون المعاصي وقد
نهيتهم عنها ثم انت تحلم عنهم وهم في قبضتك وقدرتك وخلال عافيتك قال ابو جعفر فاحب الله
ان يري الملايكة القدرة ونفاذ امره في جميع خلقه ويعرف الملايكة ما من به عليهم ومما عدله
عنهم من صنع خلقه وما طبعهم عليه من الطاعة وعصمهم من الذنوب قال فاوحى الله الى الملايكة
ان انتدبوا منكم ملكين حتى اهبطهما الى الارض ثم اجعل فيهما من طبايع المطعم والمشرب والشهوة
والحرص والامل مثل ما جعلته في ولد ادم ثم اختبرهما في الطاعة لي فندبوا الى ذلك هاروت وماروت
فكانا من اشد الملايكة قولا في العيب لولد ادم واستيثار غضب الله عليهم قال فاوحى الله اليهما ان
اهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما من طبايع الطعام والشراب والشهوة والحرص والامل مثل
ما جعلته في ولد ادم قال ثم اوحى الله اليهما انظرا ان لا تشركا بي شيئا ولا تقتلا النفس التي حرم الله
ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال ثم كشط عن السموات السبع ليريهما قدرته ثم اهبطهما الى الارض
في صورة البشر ولباسهم فهبطا ناحية بابل فرفع لهما بنا مشرف فاقبلا نحوه فاذا بحضرته امراة
جميلة حسناء متزينة عطرة مقبلة نحوهما قال فلما نظرا اليها وناطقاها وتاملاها وقعت في قلوبهما
موقعا شديدا لموقع الشهوة التي جعلت فيهما فرجعا اليها رجوع فتنة وخذلان وراوداها عن نفسها
فقالت لهما ان لي دينا ادين به وليس اقدر في ديني على ان اجيبكما الى ما تريدان الا ان تدخلا في
ديني الذي ادين به فقالا لها وما دينك قالت لي اله من عبده وسجد له كان لي السبيل الى ان اجيبه الى
كل ما سالني [illegible] قالت الهي هذا الصنم قال فنظر احدهما الى صاحبه فقال هاتان

سالني فقالا لها
الهك

حصلتان مما نهانا عنهما الشرك والزنا لانا ان سجدنا لهذا الصنم وعبدناه اشركنا بالله وانما نشرك

فقال ص بالله لنصل الى الزنا وهو ذا نحن نطلب الزنا وليس نخطاء الابالشرك فايتمرا بينهما فغلبتهما

الشهوة التي جعلت فيهما فقالا لها فانا نجيبك الى ما سالتنى فقالت فدونكما فاشربا هذا الخمر فانه

قربان لكما عنده به تصلان الى ما تريدان فايتمرا بينهما فقالا هذه ثلث خصال مما نهانا عنها الشرك والزنا

وشرب الخمر وانا ندخل في شرب الخمر والشرك حتى نصل الى الزنا فايتمرا بينهما فقالا ما اعظم البلية

بك قد اجبناك الى ما سالت قالت فدونكما فاشربا من هذا الخمر واعبدا هذا الصنم فسجدا له فشربا

وتهيئا لها ص الخمر وعبدا الصنم ثم راوداها عن نفسها فلما تهيأت لهما دخل عليهما سايل يسال فلما راهما وراياه

لم يريد ان ص ذعرا منه فقال لهما انكما لامريب ذعران قد خلوتما بهذه المراة العطرة الحسناء انكما لرجلا سوء

وخرج عنهما فقالت لهما لا والهي لا تصلان الان الا وقد اطلع هذا الرجل على حالكما وعرف مكانكما

فيخرج الان ويخبر بخبركما ولكن بادرا الى هذا الرجل فاقتلاه قبل ان يفضحكما ويفضحنى ثم دونكما

فاقضيا حاجتكما وانتما مطمينين آمنين قال فقاما الى الرجل فادركاه وقتلاه ثم رجعا اليهما

فلم يرياها وبدت لهما سواتهما ونزع عنهما رياشهما اي حله واسقط في ايديهما قال فاوحى الله اليهما

انما اهبطتكما الى الارض مع خلقي ساعة من النهار فعصيتماني باربع من معاصي كلها قد نهيتكما عنها

وتقدمت اليكما فيها فلم تراقباني ولم تستحيا مني وقد كنتما اشد من نقم على اهل الارض بالمعاصي

واستجرا اسفي وغضبي عليهم ولما جعلت فيكما من طبع خلقي وعصمتي اياكما من المعاصي فكيف

رايتما موضع خذلاني اختارا عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فقال احدهما لصاحبه نتمتع من

شهوات الدنيا اذ صرنا اليها الى ان يصير الى عذاب الاخرة فقال الاخر ان عذاب الدنيا له مدة وانقطاع

وعذاب الاخرة قايم لا انقطاع له فلسنا نختار عذاب الاخرة الدايم الشديد على عذاب الدنيا

المنقطع الفاني قال فاختارا عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر في ارض بابل ثم لما علما

نعاس ص الناس السحر رفعا من الارض الى الهوى فهما معذبان منكسان معلقان في الهوى الى يوم القيمة

واما قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا اي لا تقولوا ... فهمنا وقولوا

... افهمنا

ما

ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقوله ننسها اي نتركها او نترك حكمها فيشترك
بالمنسيات في هذه الآيات وقوله ... بزيادة ايما نزل نأت بخير منها ومن اظلم ممن منع مساجد
الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها فانما نزلت في قريش حين منعوا رسول الله صلى الله عليه وآله
دخول مكة وقوله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال العالم فانها نزلت في
صلاة النافلة فصلها حيث توجهت اذا كنت في سفر واما الفرايض فقوله وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره يعني الفرايض لا يصليها الا الى القبلة واما قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
قال اني جاعلك للناس اماما قال هو ما ابتلاه الله به مما اراه في نومه بذبح ولده فاتمها ابراهيم
عليه السلام وعزم عليها وسلم فلما عزم قال الله تبارك وتعالى ثوابا لما صدق وعمل بما امره الله اني جاعلك
للناس اماما ومن ذريتي قال ابراهيم ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون بعهدي امام
ظالم ثم انزل عليه الحنيفية وهي الطهارة وهي عشرة اشياء خمسة في الراس وخمسة في البدن
فاما التي في الراس فاخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك والخلال واما التي في البدن
فحلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء فهذه خمسة في البدن و
هي الحنيفية الطاهرة التي جاء بها ابراهيم فلم تنسخ الى يوم القيمة وهو قوله واتبع ملة ابراهيم حنيفا
قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا فالمثابة العود اليه وقوله ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين
والركع السجود قال الصادق عليه يعني نحى عنه المشركين وقال لما بنى ابراهيم البيت وحج الناس شكت
الكعبة الى الله تبارك وتعالى ما تلقى من ايدي المشركين وانفاسهم فاوحى الله اليها قري كعبتي فاني
ابعث في آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون وقوله وارزق اهله من الثمرات
من آمن منهم بالله واليوم الآخر فانه دعا ابراهيم ربه ان يرزق من آمن به فقال الله يا ابراهيم ومن كفر
فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واما قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسمعيل الآية فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله عليه قال ان
ابراهيم عليه [illegible] الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا

لانه لم يكن له منها ولد فكانت توذى ابراهيم فى هاجر وتغم فشكا ابراهيم ذلك الى الله عز وجل فاوحى
الله اليه انما مثل المراة مثل الضلع العوجا ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج
اسمعيل وامه عنها فقال يا رب الى اى مكان قال الى حرمى وامنى واول بقعة خلقتها من الارض وهى
مكة فانزل عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابراهيم عليه وكان ابراهيم لا يمر بموضع حسن
فيه شجر ونخل وزرع الا قال يا جبرئيل الى ههنا فيقول جبرئيل لا امض امض حتى وافى مكة فوضعه
فى موضع البيت وقد كان ابراهيم عليه عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا فى ذلك
المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما سرحهم ابراهيم
ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابراهيم لم تدعنا فى موضع ليس فيه انيس
ولا ماء ولا زرع فقال ابراهيم الله الذى امرنى ان اضعكم فى هذا المكان ثم انصرف عنهم فلما بلغ
كرى وهو جبل بذى طوى التفت اليهم ابراهيم فقال رب انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع
عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات
لعلهم يشكرون ثم مضا وبقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل قام وطلب الماء فقامت
هاجر فى الوادى فى موضع المسعا ونادت هل فى الوادى من انيس فغاب عنها اسمعيل فصعدت
على الصفا ولمع لها السراب فى الوادى فظنت انه ماء فنزلت فى بطن الوادى وسعت فلما بلغت
السعى غاب عنها اسمعيل ثم لمع لها السراب فى ناحية الصفا فهبطت الى الوادى تطلب الماء فلما
غاب عنها اسمعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان فى
الشوط السابع وهى على المروة نظرت الى اسمعيل وقد ظهر الماء من تحت رجله فعدت حتى جمعت
حوله رملا فانه كان سائلا فزمته بما جعلته حوله فلذلك سميت زمزم وكانت جرهم نازله بذى
المجاز وعرفات فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء فنظرت جرهم الى تعكف الطير
والوحش على ذلك المكان واتبعوها حتى نظروا الى امراة وصبى نازلين فى ذلك الموضع قد استظلا
الشجرة وقد ظهر الماء لهم فقالوا لهاجر من انت وما شانك وشان هذا الصبى فقالت انا ام ولد

ابراهيم

من وهذا ابنه امره الله ان ينزلنا ههنا فقالوا لها فتاذنين لنا ان نكون بالقرب ٢٥
منا ابراهيم قال فلما زارهم ابراهيم يوم الثالث قالت هاجر يا خليل الله ان ههنا
يسلونك ان تاذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا افتاذن لهم فى ذلك فقال ابراهيم
نزلوا بالقرب منهم وضربوا خيامهم فانست هاجر واسمعيل بهم فلما زارهم ابراهيم
الى كثرة الناس حولهم فسر بذلك سرورا شديدا فلما تحرك اسمعيل عليه وكانت
اسمعيل كل واحد منهم شاة وشاتين فكانت هاجر واسمعيل تعيشان بها فلما
بلغ الرجال امر الله ابراهيم ان يبنى البيت فقال يا رب فى اى بقعة التى
نبه فاضاء لها الحرم فلم تزل القبة التى انزلها الله على آدم قايمة حتى كان ايام
نوح عليه فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبه وغرقت الدنيا الا موضع البيت فسميت
اعتق من الغرق فلما امر الله عز وجل ابراهيم ان يبنى البيت لم يدر فى اى
الله جبريل عليه فخط له موضع البيت فانزل الله عليه القواعد من الجنة
انزله الله على آدم اشد بياضا من الثلج فلما مسه ايدى الكفار اسود فبنا ابراهيم
الحجر من ذى طوى فرفعه الى السما تسعة اذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه
فى موضعه الذى هو فيه الآن فلما بنا جعل له بابين باب الى المشرق وباب الى المغرب
المغرب يسمى المستجار ثم القى عليه الشجر والاذخر وعلقت هاجر على بابه كساء
يكونون تحته فلما بناه وفرغ منه حج ابراهيم واسمعيل ونزل عليهما جبرئيل يوم
ذى الحجة فقال يا ابراهيم قم فارتوى من الماء لانه لم يكن بمنى وعرفات ماء
لذلك ثم اخرجه الى منى فبات بها ففعل به ما فعل بآدم عليه السلام فقال ابراهيم لما فرغ
رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم
القلوب اى حببهم الى الناس لينتابوا اليهم ويعودوا اليهم واما قوله ربنا وابعث
عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فانه

الجزء الثاني
٢

يعني من ولد اسمعيل عليه فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم عليه وقوله
فانما هم في شقاق يعني في كفر وقوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة يعني به السلام وقوله
سيقول السفهاء من الناس ما ولّيهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فان هذه الاية متقدمة على قوله قد
نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها لانه نزلت اولا قد نرى تقلب وجهك في السماء ثم نزل
سيقول السفهاء من السماء ما ولّيهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وذلك ان اليهود كانوا يعيّرون رسول الله
ويقولون انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا فاغتم من ذلك غما شديدا وخرج في جوف الليل ينظر في افاق السماء
وينتظر امر الله تبارك وتعالى في ذلك فلما اصبح وحضرت صلوة الظهر وكان في مسجد بني سالم قد صلى الظهر ركعتين
فنزل عليه جبرئيل اخذ بعضديه فحوله الى الكعبة فانزل الله عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فصلى ركعتين الى بيت المقدس وركعتين الى الكعبة فقالت

فول وجهك

اليهود والسفهاء ما ولّيهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وتحولت القبلة الى الكعبة فقالت اليهود
بعد ما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة عشر سنة الى بيت المقدس وبعد مهاجرته الى المدينة صلى الى بيت
المقدس سبعة اشهر ثم حول الله عز وجل القبلة الى البيت الحرام ثم قال عز وجل وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم يعني ولا الذين ظلموا منهم والا في موضع ولا
وليست هي استثناء وقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني ايمة وسطا اي عدلا وواسطة بين الرسول
والناس والدليل على ان هذا مخاطبة للايمة عليهم السلام قوله في سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم يا معشر
الايمة وتكونوا انتم شهداء على الناس وانما نزلت وكذلك جعلناكم ايمة وسطا واما قوله اولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون قال كل من قد لعنه الله من الجن والانس يلعنهم واما قوله ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فان قريشا كانت وضعت اصنامهم بين
الصفا والمروة وكانوا يتمسحون بها اذا سعوا فلما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان في غزاة
الحديبية وصدوه عن البيت وشرطوا له ان يخلوا له البيت في عام قابل حتى يقضي عمرته ثلاثة ايام ثم
يخرج عنها فلما كان عمرة القضا في سنة سبع من الهجرة دخل مكة وقال لقريش ارفعوا اصنامكم من بين

الصفا

اسعاو فعوها فسعار رسول الله صلى الله عليه واله بين الصفا والمروه وقد رفعت ٢/
هت المسلمين من اصحاب رسول الله ثم يطفن فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه واله
قريش الاصنام بين الصفا والمروة فجاء الرجل الذى لم يسعى الى رسول الله فقال
صنام بين الصفا والمروة ولم اسعى فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله
عتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما والاصنام فيهما وقوله ومثل الذين كفروا كمثل الذى
لا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون فان البهايم اذا زجرها صاحبها فانها تسمع
ما يريد وكذلك الكفار اذا قرت عليهم وعرضت عليهم الايمان لا يعلمون مثل البهايم
غير باغ ولا عاد فالباغي من يخرج في غير طاعة الله والعاد الذى يعتدى على الناس
قوله فما اصبرهم على النار يعني ما اجراهم وقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر فهي شروط الايمان الذى هو التصديق وقوله
بعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو
منهم كما تبراوا منا قال اذا كان يوم القيمة يتبرا كل امام من شيعته ويتبرات كل شيعته
الذين اتبعوا لهم لو ان كرة فنتبرا منهم كما تبراوا منا واما قوله والصابرين في الباساء
وع والعطش والخوف وحين الباس قال عند القتل وقوله كتب عليكم القصاص
العبد بالعبد والانثى بالانثى فهي ناسخة بقوله النفس وقوله ولكم في القصاص حيوة
ال يعني لولا القصاص لقتل بعضكم بعضا وقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت
صية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فانما هي منسوخة بقوله يوصيكم
كر مثل حظ الانثيين وقوله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله
الوصية ثم رخص فقال فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه
اذا اوصى الرجل بوصية فلا يحل للوصي ان يغير وصيته يوصيها بل يمضيها على ما
غير ما امر الله فيعصى في الوصية ويظلم فالموصى اليه جايز له ان يرده الى الحق مثل

يحرم صح

على الانبياء ولم يفرضه على الامم فلما
ث الله نبيه صلى الله عليه وسلم واله
خصه بفضل شهر رمضان صح

رجل يكون ورثته فيجعل المال كله لبعض ورثته ويحرم بعضا فالوصي جايز له ان يرده الى الحق
وهو قوله جنفا او اثما فالجنف الميل الى بعض ورثتك دون بعض والاثم ان يامر بعمارة بيوت النيران
واتخاذ المسكر فيحل للوصي ان لا يعمل بشيء من ذلك وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم لعلكم تتقون فانه قال اول ما فرض الله الصوم لم يفرضه الله في شهر رمضان قال العالم فرض
الله شهر رمضان هو وامته وكان الصوم قبل ان ينزل شهر رمضان يصوم الناس ... ثم نزل شهر
رمضان الى البيت المعمور في طول عشرين سنة وروى عن العالم عليه انه قال نزلت صحف ابرهيم
صلى الله عليه واله في اول شهر رمضان ونزلت التوراة لست خلون من شهر رمضان ونزل الانجيل
لثلث عشر ليلة خلت من شهر رمضان ونزل القرآن في اربع عشر ليلة خلت من شهر رمضان وقوله
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين قال من مرض في شهر رمضان فافطر ثم صح فلم يقض
ما فاته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه ان يقضي ويتصدق عن كل يوم بمد من الطعام وقوله
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم
تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فانه حدثني ابي رفعه قال قال الصادق عليه كان
النكاح والاكل محرم في شهر رمضان بالليل بعد النوم يعني كل من صلى العشاء ونام ولم يفطر ثم
انتبه حرم عليه الافطار وكان النكاح حرام في الليل والنهار في شهر رمضان وكان رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله يقال له خوات بن جبير اخو عبد الله بن جبير الذي كان رسول الله
صلى الله عليه واله وكله بفم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة ففارقه اصحابه وبقي في اثنا
عشر رجلا فقتل على باب الشعب وكان اخوه هذا خوات بن جبير شيخا كبيرا ضعيفا وكان
صايما فابطت عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر فلما انتبه قال لاهله قد حرم الله علي الاكل
في هذه الليلة فلما اصبح حضر حفر الخندق فاغمي عليه فرآه رسول الله فرق له وكان قوم من
الشباب ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن

باشروهن

بتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
الصيام الى الليل فاحل الله تبارك وتع النكاح بالليل في شهر رمضان والاكل بعد
الفجر لقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال هو بياض النهار
وقوله واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فانه حدثني
محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه اشغل
خواني ولاهل الولاية فما ترى في ذلك قال ان الله تبارك وتع يستجيب دعاء غايب
للمؤمنين والمومنات ولاهل مودتنا ورد عليه من آدم الى ان تقوم الساعة لكل
ثم قال ان الله فرض الصلوات فعليكم بالدعاء في ادبار الصلوات ثم دعا لي ولمن
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال
انه قال العالم قد علم الله انه يكون حكاما يحكمون بغير الحق فنهى ان يتحاكم اليهم فانهم لا
فتبطل الاموال وقوله يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج قال
معروفة مشهودة ومنها مبهمة فاما المواقيت المعروفة المشهورة فاربعة اشهر الحرم
في قوله منها اربعة اشهر حرم والاثني عشر شهرا التي خلقها الله تعرف بالهلال اولها
ذي الحجة والاربعة الحرم رجب مفرد وذو القعدة وذي الحجة والمحرم متصلة حرم الله فيها
عفي فيها الذنوب وكذلك الحسنات والاشهر السياحة معروفة وهي عشرين من
وهي التي احل الله فيها للمشركين في قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واشهر الحج
شوال وذو القعدة وذي الحجة وانما صارت اشهر الحج لانه من اعتمر في هذه الاشهر في
ذي القعدة ونوى ان يقيم بمكة حتى يحج فقد تمتع بالعمرة الى الحج ومن اعتمر في غير هذه
ان يقيم الى الحج ولم ينوه فليس هو ممن تمتع بالعمرة الى الحج لانه لم يدخل مكة في اشهر
وتعالى الحج اشهر معلومات وشهر رمضان معروف واما المواقيت المبهمة التي انا
وجب فيها انتظار تلك الاشهر فعدة النساء في الطلاق والمتوفى عنها زوجها فاذا طلقها زوجها

انه كانت تحيض يعتد بالاقراء التى قال الله عز وجل وان كانت لا تحيض بعتد ثلثة اشهر بيض
لا دم فيها وعده المتوفا عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا وعدة المطلقة حبلى ان تضع ما فى بطنها
وعدة الايلا اربعة اشهر وكذلك فى الديون الى الاجل الذى يكون بينهم وشهران متتابعان فى
الظهار وشهران متتابعان فى الكفارة كفارة قتل الخطاء وايام الصوم والحج لمن لم يجد الهدى
وصيام ثلثة ايام فى كفارة اليمين واجب فهذه المواقيت المعروفة والمبهمة التى ذكرها الله
عز وجل فى كتابه يسالونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج قوله ليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها قال نزلت فى امير المومنين عليه لقول
رسول الله صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلى بابها ولا تاتوا المدينة الا من بابها وقوله
واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا روسكم حتى يبلغ الهدى محله
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فانه اذا عقد
الرجل الاحرام بالتمتع بالعمرة الى الحج واحرم ثم اصابته علة فى طريقه قبل ان يبلغ الى مكة ولا
تستطيع ان يمضى فانه يقيم فى مكانه الذى حوصر فيه ويبعث من عنده هديا ان غنيا فبدنه وان
كان بين ذلك فبقرة وان كان فقيرا فشاة لا بد منها ولا يزال مقيما على احرامه وان كان فى راسه
وجع او قروح حلق شعره واحل ولبس ثيابه ويفدى فاما ان يصوم ستة ايام او يتصدق على
عشرة مساكين او نسك وهو الدم يعنى شاة لمن تمتع بالعمرة الى الحج فعليه ان يشترط عند الاحرام
فيقول اللهم انى اريد التمتع بالعمرة الى الحج على كتابك وسنة نبيك فان عاقنى عايق او حبسنى
حابس فخلنى حيث حبسنى بقدرتك الذى قدرت على ثم يلبى من الميقات الذى وقته رسول الله صلى الله فخلنى
عليه واله فيلبى يقول لبيك بحجة وعمرة تمامها وبلاغها عليك فاذا دخل مكة ونظر الى ابيات مكة قطع
التلبية وطاف بالبيت سبعة اشواط وصلى عند مقام ابراهيم ركعتين وسعا بين الصفا والمروة
سبعة اشواط ثم يحل ويتمتع بالثياب والنساء والطيب وهو مقيم على الحج الى يوم التروية فاذا كان
يوم التروية احرم عند زوال الشمس من عند المقام بالحج ثم خرج ملبيا الى منى فلا يزال ملبيا الى يوم

رفه

شمس فاذا زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية ويقف بعرفات في الدعاء والتكبير ٢٣
يد فاذا غابت الشمس رجع الى المزدلفة فبات بها فاذا اصبح قام بالمشعر الحرام ودعا
وكبر ثم ازدلف منها الى منى ورمى الجمار وذبح وحلق ان كان غنيا فعليه بدنة
ك فعليه بقرة وان كان فقيرا فعليه ان يصوم ثلثة ايام بمكة فاذا رجع الى منزله
فيصوم هذه الايام العشرة مقام الذي كان عليه هو قوله فمن لم يجد فصيام ثلثة
اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وذلك لمن ليس هو مقيم بمكة ولا من كان حولها كم
يلا فليست لهم متعة وانما يفردون الحج لقوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد
ن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فالرفث الجماع والفسوق
الخصومة وهي قول لا والله وبلى والله وقوله اذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا
اذا وقفوا بالمشعر يتفاخرون باباءهم فيقولون لا وابيك لا والى فامرهم الله ان
بلى والله وقوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وما له في الاخرة
ى سليمن بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه قال سال رجل
عنه من الموقف فقال اترى يجيب الله هذا الخلق كله فقال ابي ما وقف بهذا
الناس مومن ولا كافر الا غفر الله له الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل مومن
من ذنبه وما تاخر واعتقه من النار وذلك قوله ومنهم من يقول ربنا اتنا
في الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ومومن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فيما بقي فذلك قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم لمن اتقى
ن الله تبارك وتعالى حرم الصيد بعدما احله لقوله فاذا حللتم فاصطادوا وفي
ل اذا احللتم فاتقوا الصيد وكافر وقف هذا الموقف وهو قوله من كان يريد
تها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة
صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقوله واذكروا الله في ايام معدودات قال

ايام التشريق الثلثه والايام المعلومات العشر من ذى الحجه وقوله ويهلك [illegible] والنسل قال
الحرث فى هذا الموضع الدين والنسل الناس ونزلت فى الثانى ويقال فى معويه وقوله ومن
الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله قال ذلك امير المومنين وقوله كان الناس
امة واحدة قال قبل نوح على مذهب واحد فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا وقوله كتب
عليكم القتال وهو كره لكم نزلت بمكه واما قوله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال
فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله فانه
كان سبب نزولها انه لما هاجر رسول الله الى المدينه بعث السرايا الى الطرقات التى يدخل
مكة متعرض لعير قريش حتى بعث عبد الله بن جحش فى نفر من اصحابه الى نخلة وهى بستان بنى
عامر لياخذ وعير قريش اقبلت من الطايف عليها الزبيب والادم والطعام فوافوها وقد
نزلت العير وفيهم عمرو بن الحضرمى وكان حليفا لعتبة بن ربيعة فلما نظر الحضرمى الى عبد الله بن
جحش واصحابه فزعوا وتهيوا للحرب وقالوا هولاء اصحاب محمد فامر عبد الله بن جحش اصحابه ان
ينزلوا ويحلقوا روسهم فنزلوا وحلقوا روسهم فقال ابن الحضرمى هولاء قوم عباد ليس علينا
منهم باس فلما اطمانوا ووضعوا السلاح حمل عليهم عبد الله بن جحش فقتل ابن الحضرمى وقتلت
اصحابه واحد والعير بما فيها وساقوها الى المدينة وكان ذلك فى اول يوم من رجب من
اشهر الحرم فعزلوا العير وما كان عليها ولم ينالوا منها شيا فكتبت قريش الى رسول الله
صلى الله عليه واله انك استحللت الشهر الحرام وسفكت فيه الدم واخذت المال وكثر القول
فى هذا وجاء اصحاب رسول الله فقالوا يا رسول الله ايحل القتل فى الشهر الحرام فانزل الله
يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد
الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل قال القتال فى الشهر الحرام
عظيم ولكن الذى فعلت قريش بك يا محمد من الصد عن المسجد الحرام والكفر بالله واخراجك

ومعنى يشرى نفسه اى يبذلها
وقوله وادخلوا فى السلم كافه
قال فى ولاية امير المومنين عليه السلام

بالمدينه ونسخت قوله
كفوا ايديكم التى نزلت

منها

سنها هو اكبر عند الله والفتنة يعنى الكفر بالله اكبر من القتل ثم انزلت عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام ٢٧
والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم بر وقوله ويسالونك
ماذا ينفقون قل العفو قال لا اقتار ولا اسراف وقوله ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير
وان تخالطوهم فاخوانكم فانه حدثنى ابى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابى عبد الله
عليه انه لما انزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا اخرج كل من كان عنده يتيم وسالوا رسول الله فى اخراجهم فانزل الله تعالى ويسالونك عن
اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح وقال الصادق
عليه لا باس بان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان ياكل الكبير معه واما الكسوة كما ياكل الكبير م
وغيره فيحسب على كل راس صغير وكبير كما يحتاج اليه واما قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن
ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا بالله فقوله ولا تنكحوا
المشركات حتى يومن منسوخة بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وقوله ولا
تنكحوا المشركين حتى يومنوا على حاله لم ينسخ وقوله ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعنى النساء اى لا تاتوهن فى الفرج حتى تغتسلن
فاذا تطهرن اى اغتسلن فاتوهن من حيث امركم الله وقوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم اى متى شئتم وتاولت العامة فى قوله انى شئتم اى حيث فى القبل والدبر وقال الصادق شئتم م
عليه انى شئتم اى متى شئتم فى الفرج والدليل على قوله فى الفرج قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع
والزرع فى الفرج فى موضع الولد وقال الصادق عليه من اتى امراته فى الفرج فى اول ايام حيضها فعليه اول م
ان يتصدق بدينار وعليه ربع حد الزانى خمسة وعشرين جلدة وان اتاها فى اخر ايام حيضها فعليه
ان يتصدق بنصف دينار ويضرب اثنا عشر جلدة ونصفا وقوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال هو قول الرجل فى كل حالة لا والله وبلى والله واما
قوله والذين يولون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق

ان الله سميع عليم . فانه حدثنى ابى عن صفوان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله

عليه قال الايلاء هو ان يحلف على امراته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر وان رافعته

الى الامام انظره اربعة اشهر ثم يقول له بعد ذلك اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا حبستك

ابدا وروى عن امير المومنين عليه انه بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجلا آلى من امراته بعد

اربعة اشهر وقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا احرقت عليك الحظيرة

والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء قال والمطلقة تعتد ثلثة

ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن ان كن يومن بالله واليوم الآخر

ان يكتم حملها او حيضها او طهرها وقد فوض الله الى النساء ثلثة اشياء الطهر والحيض والحبل

وللرجال عليهن درجة قال حق الرجال على النساء افضل من حق النساء على الرجال

الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان . قال فى الثالثة وهو طلاق السنة حدثنى ابى عن

اسمعيل بن مرار عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن ابى عبد الله عليه قال سالته عن

طلاق السنة قال هو ان يطلق الرجل المراة على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين

ثم تعتد ثلثة قروء فاذا مضت ثلثة قروء فقد بانت منه بواحدة

زوجها خاطب من الخطاب ان شاءت تزوجته وان شاءت لم تفعل

كانت عنده مثبتين باقيتين ومضت بواحدة فان هو طلقها على

فانتظر بها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها اخرى بشهادة شاهدين

الثلثة فاذا مضت اقراوها الثلثة قبل ان يراجعها فقد بانت

وملكت نفسها وان كان زوجها خاطب من الخطاب فان شاءت

فعل فان هو تزوج بها تزوجا جديدا بمهر جديد كانت عنده

فان اراد ان يطلقها طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره

ونظر ثم يطلقها بشهادة شاهدين

...كها حتى اذا حاضت وطهرت
شهد على طلاقها تطليقه واحدة
ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره

وطهرت اشهد على طلاقها تطليقة واحدة لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واما طلاق الرجعة فان تدعها
حتى تحيض وتطهر ثم يطلقها بشهادة شاهدين ثم يراجعها ويواقعها ثم ينتظر بها الطهر فاذا حاضت
وطهرت اشهد على التطليقة الاخرى ثم يراجعها ويواقعها ثم ينتظر بها الطهر فان حاضت وطهرت اشهد
شاهدين على التطليقة الثالثة كل تطليقة على طهر بمراجعة ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وعليها ان تعتد
ثلثة اقراء من يوم طلقها التطليقة الثالثة لدنس النكاح وهما يتوارثان ما دامت في العدة فان
طلقها واحدة على طهر بشهود ثم انتظر بها حتى تحيض ثم طلقها قبل ان يراجعها لم يكن له طلاقه الثانية
لانه طلق طلاقا لانها كانت المراة مطلقة من زوجها كانت خارجة من ملكه حتى يراجعها لم يكن
له طلاق ... فاذا راجعها صارت في ملكه ما لم يطلق التطليقة الثالثة فاذا طلقها التطليقة
الثالثة فقد خرج ملك الرجعة من يده فان طلقها على طهر بشهود ثم راجعها وانتظر بها الطهر من غير
مواقعة فحاضت وطهرت وهي عنده ثم طلقها قبل ان يدنسها بمواقعة بعد الرجعة وكذلك لا يكون
التطليقة الثالثة الا بمراجعة ومواقعة بعد الرجعة اما حيض وطهر بعد الحيض ثم طلاق بشهود
حتى يكون لكل تطليقة طهر ثم تدنيس المواقعة بشهود وقوله ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن
شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فان خفتم ان لا يقيما
حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فان هذه الآية نزلت في الخلع
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن سنان عن ابي عبد الله عليه قال الخلع لا يكون الا ان تقول المراة لزوجها
لا ابر لك قسما ولاخرجن بغير اذنك ولاوطين فراشك غيرك ولا اغتسل لك من جنابة وتقول
لا اطيع لك امرا او يطلقني فاذا قالت ذلك فقد حل له ان ياخذ منها جميع ما اعطاها وكل ما قدر
عليه مما تعطيه من مالها فاذا تراضيا عن ذلك على طهر بشهود فقد بانت منه بواحدة وهو خاطب
من الخطاب فان شاءت زوجته نفسها وان شاءت لم تفعل فان تزوجها فهي عنده على اثنتين باقيتين
وينبغي له ان يشترط عليها كما اشترط صاحب المباراة ان ارتجعت في شيء مما اعطيتني فانا املك ببضعك
قال لا خلع ولا مباراة ولا تخيير الا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين والمختلعة اذا تزوجت

شاهدين

وتطهر

لم يكن طلاقه طلاقا لانه طلقها التطليقة الثانية في طهر الاولى ولم ينقض الطهر الا بمواقعة بعد الرجعة

زوجاً آخر ثم طلقها تحلّ للاول ان يتزوج بها وقال لا رجعة للزوج على المختلعة ولا المبارية

من بعده — الا ان يبدو للمراة فيرد عليها ما اخذ منها وقوله فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وقوله

فلا جناح عليهما ان يتراجعا يعني في الطلاق الاول والثاني ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك

حدود الله يبينها لقوم يعلمون وقوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف

ان لم يردها — او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا قال اذا طلقها لا يجوز له ان يراجعها بغضاً لها

اي لا تحبسوهن — لتعتدوا — وهو قوله ولا تمسكوهن ضراراً واما قوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن

ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني اذا رضيت المراة بالتزوج الحلال ... له

والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن

وكسوتهن بالمعروف يعني اذا مات الرجل وترك ولداً رضيعاً لا ينبغي ... ث ان يضر بنفقة

ولا مولود له بولده — المولود الرضيع وعلى الولي للمولود ان يجري عليه بالمعروف وقوله لا تضار والدة بولدها فانه حدثني

ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه قال لا ينبغي للرجل ان يمتنع

من جماع المراة فيضار بها اذا كان لها ولد مرضع ويقول لها لا اقربك فاني اخاف عليك

الحبل فتغيلي ولدي وكذلك المراة لا يحل لها ان تمتنع على الرجل فيقول اني اخاف ان احبل

فاقتل ولدي فهذه المضارة في الجماع على الرجل والمراة وقوله وعلى الوارث مثل ذلك

قال لا تضار المراة التي لها ولد وقد توفي زوجها فلا يحل للوارث ان يضار ام الولد

في النفقة فيضيق عليها وقوله فان ارادا فصالاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح

اصلحت — يعني — عليهما ... اذا اصطلحت الام والوارث فتقول خذي الولد واذهبي به حيث شئت

وقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً

فهي ناسخة لقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً

الى الحول غير اخراج فقد قدمت الناسخة على المنسوخة في التاليف وقوله ولا جناح عليكم

فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم . هو ان يقول الرجل للمراة اذا توفا

يقول

عنها

عنها زوجها لا تحدثني حدثنا لا يصرح لها النكاح فقال ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا
معروفا وقال من السر ايضا ان يقول الرجل في عدة المراة للمراة موعدك بيت فلان وقال الاعشى
في مثل ذلك فلا تنكحن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن او تابدا. ولا تعزموا عقدة النكاح حتى
يبلغ الكتاب اجله اي تعتد وتبلغ الذي في الكتاب اجله اربعة اشهر وعشرا واما قوله ولا جناح
عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة فهو ان يطلق الرجل المراة التي قد تزوجها
ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فعليه اذا طلقها ان يمتعها على قدر حاله كما قال الله جل وعز على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره فالموسع يمتع بالامة والدراهم والثوب على قدر سعته والمقل يمتع
بالخمار ... لا يعتد عليه وان تزوج بها وقد سمي لها الصداق فلم يدخل بها فعليه نصف المهر
الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو الولي والاب ولا يعفوان الا بامرها
وهو قوله فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم
الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وتتزوج من ساعتها ولا عدة عليها والعدة
... وعشرين وجها والمطلقة تعتد ثلثة اقراء والقروء هو اجتماع الدم في الرحم في
الثانية ... فثلثة اشهر بيض واذا كانت تحيض في الشهر ولا اقل ولا اكثر وطلقت ثم حاضت
حيضة قبل ان ياتي لها ثلثة اشهر حيضة واحدة فلا تبين من زوجها الا بالحيض وان مضى ثلثة اشهر
لها ولم تحيض فانها تبين بالاشهر البيض وان حاضت قبل ان يمضي لها ثلثة اشهر فانها تبين
بالدم والمطلقة التي ليس للزوج عليها رجعة ولا تبين حتى تبيض بالدم الثالث والمطلقة
الحامل لا تبين حتى تضع ما في بطنها فان طلقها اليوم ووضعت في الغد فقد بانت والمتوفى
عنها زوجها الحامل تعتد بابعد الاجلين فان وضعت قبل ان يمضي لها اربعة اشهر وعشر افلتتم
اربعة اشهر وعشرا فان مضى لها اربعة اشهر وعشرا ولم تضع فعدتها الى ان تضع والمطلقة وزوجها
غايب عنها تعتد من يوم طلقها اذا شهد عندها شاهدين عدول انه طلقها في يوم معروف تعتد من
ذلك فان لم يشهد عندها العدول ... فانها تعتد من يوم يبلغها والمتوفى عنها زوجها وهو غايب

... والقرآن ... عز وجل عن ذلك والسر في النكاح

تسعد من يوم يبلغها والتى لم يدخل بها زوجها ثم طلقها فلا عدة عليها فان مات عنها ولم يدخل بها تعتد
اربعة اشهر وعشر او العدة على الرجال ايضا اذا كان له اربع نسوة وطلق احديهن لم يحل له
ان يتزوج حتى تعتد التى طلقها واذا اراد ان يتزوج اخت امراته لم تحل له حتى يطلق امراته
وتعتد ثم يتزوج اختها والمتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت والمطلقة التى ليس للزوج عليها
رجعة تعتد حيث شاءت ولا تبيت عن بيتها والتى للزوج عليها رجعة لا تعتد الا فى بيت زوجها وتراه
ويراها ما دامت فى العدة وعدة الامة اذا كانت تحت الحر شهرين وخمسة ايام وعدة المتعة خمسة
واربعين يوما وعدة النبى استبراء الرحم فهذه وجوه واما المراة التى لا تحل لزوجها ابدا فهى التى
طلقها زوجها ثلث تطليقات على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين وتتزوج زوجا غيره ثم يطلقها
فيتزوجها الاول الذى كان طلقها ثلث تطليقات وتزوجين عدلين فهذه التى لا تحل لزوجها الاول
ابدا لانه قد طلقها تسع تطليقات وتزوج بها تسع مرات وتزوجت ثلثة ازواج فلا تحل للزوج
الاول ابدا ومن طلق امراته ما عزان تحيض او كانت فى دم الحيض او نفسا من قبل ان تطهر فطلاقه
باطل وقوله حافظوا على الصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فانه حدثنى ابى عن النضر بن سويد
عن ابن سنان عن ابى عبد الله عليه انه قراها فضوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة العصر
وقوموا لله قانتين فقوله قوموا لله قانتين قال اقبال الرجل على صلوته ومحافظته حتى لا يلهيه
ولا يشغله عنها شئ وقوله فان خفتم فرجالا او ركبانا فهى رخصة بعد العزيمة للخائف ان
يصلى راكبا وراجلا وصلوة الخوف على ثلثة وجوه قال الله تبارك وتعالى واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم
ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فهذا
وجه والوجه الثانى من صلوة الخوف فهو الذى يخاف اللصوص والسباع فى السفر فانه يتوجه
الى القبلة ويفتتح الصلاة ويمر على وجهه الذى هو فيه فاذا فرغ من القراءة واراد ان
يركع ويسجد ولى وجهه الى القبلة ان قدر عليه وان لم يقدر ركع وسجد حيث ما توجه

وان

العدة ص

ثم يطلقها ايضا ثلث تطليقات للعدة فتزوج
زوجا آخر ثم يطلقها فيتزوجها الاول
الذى قد طلقها ست تطليقات على طهر
وتزوجت زوجين غير زوجها الاول
ثم يطلقها الزوج الاول ثلث تطليقات
على طهر من غير جماع بشهادة ص

الصلوات ص

حل رهم و ص

٢٧

في صلوة امير المومنين ع في حرب صفين

٢٤ فان كان الماشي ايضا برأسه وصلاة المجالدة وهي المضاربة في الحرب اذا لم يقدر ان ينزل
يصلي ويكبر لكل ركعة تكبيرة وصلى وهو راكب فان امير المومنين صلى واصحابه خمس صلوات
بصفين على ظهور الدواب لكل ركعة تكبيرة وصلوا وهو راكب حيث ما توجهوا ومنها صلوة
الخوف على ثلثة وجوه فوجه منها هو ان الرجل يكون في مفازة ولا يعرف القبلة يصلي الى اربع جوانب
والثاني من فاته الصلوة ولم يعرف اى صلوة هي فانه يجب ان يصلي ثلث ركعات واربع
ركعات وركعتين فان كانت الذي فاته العشا فقد قضاها وان كانت العتمة فقد قضاها
وان كانت الفجر فقد قضاها وان كانت الظهر فقد قضاها وان كانت العصر فقد قضاها
فقد قضى الاربعة متاعها ومن كان عليها ثوبان فاصاب احدهما بول او قذر او جنابه
ولم يدر اي الثوبين اصابه القذر فانه يصلي في هذا وهذا فاذا وجد الماء غسلهما جميعا

وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم
احياهم فانه وقع الطاعون بالشام في بعض الكور فخرج منهم خلق كثير كما حكى الله هربا من الطاعون
فصاروا الى المفازة فماتوا في ليلة واحدة كلهم فبقوا حتى كانت عظامهم حتى كانهم يمر بهم المار
فينحيها برجله عن الطريق ثم احياهم الله وردهم الى منازلهم فبقوا دهرا طويلا ثم ماتوا وف

وقوله الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل
في سبيل الله الى قوله والله عليم بالظالمين قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه ان بني اسرائيل بعد موسى عليه عملوا بالمعاصي
وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي يامرهم وينهاهم فلم يطيعوه وروي انه ارميا
النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم واموالهم
واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا اسأل الله ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت
النبوة في بني اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت آخر لم يجمع الله لهم الملك والنبوة في
بيت واحد فمن ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان

كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا

وابنائنا وكان كما قال الله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث والله عليم بالظالمين

لكم طالوت ملكا فغضبوا من ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت

سعة من المال وكانت النبوة في ولد لاوى والملك في ولد يوسف وكان طالوت من ولد ابن يامين

اخو يوسف لامه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة وقال لهم نبيهم ان الله اصطفاه

عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وكان اعظمهم

جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فعابوه بالفقر فقالوا لم يؤت سعة من

المال فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى

وال هرون تحمله الملائكة وكان التابوت الذي انزل الله على موسى فوضعته فيه امه والقته

في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح وما كان عنده ودرعه معظما

من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم تزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان

يلعبون به في الطرقات فرفعه الله عنهم فلما سالوا النبي بعث الله طالوت عليهم ملكا نقاتل معهم لم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دامت

رد الله عليهم التابوت كما قال الله ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت

مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء وقوله فيه سكينة من ربكم

فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان

حدثني ابي عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام انه قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه

الانسان فكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا ادم

يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت

يقتله من يستوي عليه درع موسى عليه السلام وهو رجل من ولد لاوى بن يعقوب عليه السلام اسمه داود بن

آسى وكان آسى راعيا وكان له عشرة بنين اصغرهم داود فلما بعث طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم

لحرب جالوت بعث الى آسى ان احضر ولدك فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه

واحضرهم

الدرع

الدرع درع موسى فمنهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه فقال لاسى هل خلفت من ولدك ٢٩
احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم يرعاها فبعث اليه فجاء به فلما دعى اقبل ومعه مقلاع قال من ابي م
فناداه ثلث صخرات في طريقه فقالت يا داود خذنا فاخذها في مخلاته وكان شديد البطش قويا
في بدنه شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوت عليه ففصل طالوت بالجنود قال
لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن
لم يشرب منه فانه من حزب الله الا من اغترف غرفة بيده فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغرف
كل واحد منهم غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستين الف وهذا امتحان
امتحنوا به كما قال الله وروى عن ابي عبد الله عليه انه قال القليل الذين لم يشربوا ولم تغترفوا
ثلثماية وثلثة عشر رجلا فلما جاوزوا النهر نظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقة لنا
اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين فجاء داود عليه حتى وقف بحذاء جالوت وكان جالوت على الفيل وعلى
راسه التاج وفي وجهه ياقوتة يلمع نورها وجنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار
حجرا فرمى به في ميمنة جالوت فمر في الهواء ووقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا اخر فرمى به في
ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا ورمى جالوت بحجر فصك الياقوتة في جبهته ووصلت
الى دماغه ووقع الى الارض ميتا فهو قوله فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله
الملك واما قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ببعض م
فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله عليه ان الله يدفع بمن يصلي
من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله يدفع بمن
يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع
بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قوله ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين واما قوله

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات و

ايدناه بروح القدس الآية فانه جاء رجل الى امير المومنين عليه يوم الجمل فقال يا امير [illegible]

اصحاب رسول الله ومن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال ع[illegible] آية في كتاب الله ابانت لي

قتالهم فقال وما هي قال قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات

وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم

من بعد ما جاءتهم ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله

يفعل ما يريد فقال الرجل كفر والله القوم وقوله يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة اى صداقة

آية الكرسي فانه حدثني ابى عن الحسين بن خالد انه قرأ ابو الحسن الرضا عليه الله لا اله الا هو

الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم اى نعاس ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما و[illegible]

تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين

ايديهم وما خلفهم قال ما بين ايديهم فامور الانبياء وما كان وما خلفهم ما لم يكن بعد الا بما شاء

اى بما يوحى اليهم ولا يؤده حفظهما اى لا يثقل عليه ما في السموات وما في الارض وقوله لا اكراه في الدين

اى لا يكره احد على دينه الا بعد ان يتبين له وتبين له الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن

بالله وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم وقوله استمسك بالعروة الوثقى يعني الولاية لا انفصام لها

اى حبل لا انقطاع له الله ولي الذين آمنوا يعني امير المومنين والائمة يخرجهم من الظلمات

الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت وهم الظالمون آل محمد [illegible]

يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين

كذا نزلت حدثني ابى عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابى عبد الله عليه في قوله

وسع كرسيه السموات والارض اى ايما اوسع الكرسي او السموات والارض قال لا بل الكرسي وسع

السموات والارض وكل شيء خلق الله في الكرسي حدثني ابى عن [illegible] الهيثم عن سعد بن طريف

عن الاصبغ بن نباته ان عليا عليه سئل عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال

السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربع املاك يحملونه باذن الله فاما ملك ٢٦
منهم في صورة الادميين وهي اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة
والرزق لبني آدم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه
ويطلب الشفاعة والرزق لجميع البهائم والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطير وهو يطلب
الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد
السباع وهو يرغب الى الله ويطلب الى الله ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه
الصور احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه حتى اتخذ الملأ من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه
وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور راسه استحياء من الله ان عبد من دون الله
شيئا يشبهه وتخوف ان [illegible] به العذاب ثم قال [illegible] لقد جئتم شيئا ادا
عز اسمه وجل ان يكون له ولد فكادت السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر
الجبال هدا فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذارا ان ينزل به العذاب فما بال قوم
غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيته لا يخافون ان ينزل بهم العذاب
[illegible] ثم قال نحن والله النعم
[illegible] ابراهيم في ربه ان آتيه الله الملك
اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي
بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فانه لما القي نمرود ابراهيم عليه السلام في النار وجعلها الله عليه
بردا وسلاما قال نمرود يا ابراهيم من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت قال له نمرود انا احيي
واميت فقال له ابراهيم كيف تحيي وتميت قال اعمد الى رجلين ممن قد وجب عليهما القتل
فاطلق عن واحد واقتل واحدا فاكون قد احييت وامت قال ابراهيم ان كنت صادقا
فاحي الذي قتلته ثم قال دع هذا فان ربي يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فكان كما
قال الله عز وجل فبهت الذي كفر اي انقطع وذلك انه علم ان الشمس اقدم منه [illegible]

وهو اشرف الصور واكرمها وهو يدعو الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة

عز الرحمن وجل

نعمة الله

مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فانه حدثنى ابى عن النضر
سويد عن يحيى الحلبى عن هرون بن خارجه عن ابى عبد الله عليه قال تقد عملت بنو اسرائيل المعاصى لما عملت ص
وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا
ما بلد انتخبته من بين البلدان وغرست فيه من كرايم الشجر فاخلفه فانبتت خرنوبا فاخبر ارميا
اخبار بنى اسرائيل فقالوا ارميا ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعًا فاوحى الله
اليه يا ارميا اما البلد فبيت المقدس واما ما انبت فيها فبنوا اسرائيل الذين اسكنتهم فيها
فعملوا بالمعاصى وغيروا دينى وبدلوا نعمتى كفرا فبى حلفت لامتحننهم بفتنة يبقى الحكيم فيها لا يتهم ص
ولا سلطن عليهم شر عبادى ولادة واشرهم طعاما فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتلتهم
ويسبى حريمهم ويخرب ديارهم التى يفترون به ويلقى حجرهم الذى يفتخرون به على الناس فى
المزابل ماية سنة فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا له راجع ربك فقل له ما ذنب الفقراء
والمساكين والضعفاء فصام ارميا ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شيء ثم صام سبعًا واكل اكلة فلم سبعًا م
يوحى اليه شيء ثم صام سبعًا فاوحى الله اليه يا ارميا لتكفن عن هذا او لاردن وجهك الى قفاك
قال ثم اوحى الله اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه فقال ارميا رب اعلمنى من هو حتى اتيه
واخذ لنفسى واهل بيتى منه امانًا قال ايت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانًا واخبثهم
ولادة واضعفهم واشرهم غذاء فهو ذلك فاتى ارميا ذلك البلد فاذا هو بغلام فى خان زمن ملقى قوة ص
على مزبلة وسط الخان واذا له ام تزنى بالكسر وتفت الكسر فى القصعة وتحلب عليه خنزيرة
لها ثم تدنيه من ذلك الغلام فياكله فقال ارميا ان كان فى الدنيا الذى وصفه الله فهو هذا فدنا
منه فقال له ما اسمك قال بخت نصر فعرفه انه هو فعالجه حتى برء ثم قال له تعرفنى قال لا
انت رجل صالح قال انا ارميا نبى بنى اسرائيل اخبرنى الله انه سيسلطك على بنى اسرائيل فتقتل
رجالهم وتفعل بهم وتفعل قال فتاه فى نفسه فى ذلك الوقت ثم قال ارميا اكتب لى كتابا بامان
[illegible] الى حرب بنى

اسرائيل وكان مسكنهم فى بيت المقدس واقبل بخت نصر فيمن اجابه نحو بيت المقدس واجتمع
اليه بشر كثير فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذى
كتبه له بخت نصر فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده واصحابه فصير الامان على قصبة خشب
ورفعها فقال من انت فقال انا ارميا النبى الذى بشرتك بانك سيسلطك الله على بنى اسرائيل
وهذا امانك لى قال اما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فانى ارمى من ههنا الى بيت المقدس
فان وصل [illegible] الى بيت المقدس فلا امان لهم عندى وان لم تصل فهم امنون وانتزع
[illegible] نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها فى بيت المقدس فقال لا امان لهم عندى
فلما وافى [illegible] التراب وسط المدينة واذا دم يغلى وسطه كلما القى عليه التراب خرج و[illegible]
يغلى فقال ما هذا فقالوا هذا نبى كان الله بعثه فقتله ملوك بنى اسرائيل ودمه يغلى وكلما القيناه
التراب خرج فقال بخت نصر لاقتلن بنى اسرائيل ابدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم
يحيى بن زكريا عليه وكان فى زمانه ملك جبار يزنى بنساء بنى اسرائيل وكان يمر بيحيى بن زكريا
فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا فقالت له المراة من اللواتى كان يزنى بهن حين [illegible]
الملك اقتل يحيى فامر ان يؤتى براسه فاتوا براس يحيى عليه فى طشت وكان الراس يكلمه [illegible]
له يا هذا اتق الله لا يحل لك هذا ثم غلا الدم فى الطشت حتى فاض الى الارض فخرج يغلى ولا يسكن
وكان بين قتل يحيى وبين خروج بخت نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل
قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلى حتى افناهم فقال بقى احد
هذه البلاد قالوا عجوز فى موضع كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكان
اخر من بقى ثم [illegible] بابل فبناها مدينة واقام وحفر بيرا فالقى فيها دانيال [illegible] فلبث بذلك زمانا
فاوحى الله الى النبى الذى كان ببيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام والشراب الى دانيال [illegible]
[illegible] عليه السلام قال واين دانيال يا رب قال فى بير ببابل فى موضع كذا وكذا قال فاتاه فاطلع فى البير
فقال يا دانيال [illegible] فقال ان ربك يقريك السلام وقد بعث اليك بالطعام [illegible]

دانيال بعد النبوة [illegible]

والتراب فدلاه اليه قال فقال دانيال الحمد لله الذى من توكل عليه كفاه الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره
الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه الحمد لله الذى من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذى يجزى بالاحسان
احسانا الحمد لله الذى يجزى بالصبر نجاة الحمد لله الذى يكشف ضرنا عند كربتنا الحمد لله الذى هو
ثقتنا حين يقطع الحبل منا الحمد لله الذى هو رجاؤنا حين ساء ظننا باعمالنا قال فاوري بخت نصر
فى نومه كان راسه من حديد و... من نحاس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما
رايت قالوا ما ندرى ولكن قص علينا ما رايت فقال لهم انا اجرى عليكم الارزاق منذ كذا وكذا
ولا تدرون ما رايت فى المنام فامر بهم فقتلوا قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد
شيا فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له تاكل الطين وترضعه فبعث الى دانيال فقال ما
رايت فى المنام قال رايت كان راسك من حديد ورجليك من نحاس و... صدرك من ذهب فقال
هكذا رايت فما ذاك قال قد ذهب ملكك وانت مقتول الى ثلثة ايام يقتلك رجل من ولد فارس
قال فقال له ان على سبع مداين على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت نسر
من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت عليه حتى يوخذ قال فقال له ان الامر كما قلت
لك قال فبث الخيل وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كاينا من كان وكان دانيال جالسا
عنده وقال لا تفارقنى هذه الثلثة الايام فان مضت قتلتك فلما كان فى اليوم الثالث ممسيا اخذه
الغم فخرج فيلقاه غلام كان يخدم ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فرفع اليه
سيفه وقال له يا غلام لا تلقا احدا من الخلق الا وقتلته وان لقيتنى انا فاقتلنى فاخذ الغلام
سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله وخرج ارميا على حمار ومعه تين قد تزوده وشى من عصير فنظر
الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو ... فتفكر فى نفسه ساعة ثم قال انى يحيى هذه الله بعد
موتها وقد اكلتها السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تبارك وتعالى او كالذى مر على قرية وهى
خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اى احياه فلما رحم الله
بنى اسرائيل واهلك بخت نصر رد بنى اسرائيل الى الدنيا وكان عزير ... الله بخت نصر على بنى اسرائيل

هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي ارميا ميتا مائة سنة ثم احياه الله تعالى فاول ما احيى منه عينيه في مثل
غرقئ البيض فنظر فاوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم ثم نظر الى الشمس وقد ارتفعت
فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر
الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام البالية
المتفطرة تجتمع اليه والى اللحم الذي قد اكلته السباع يتألف الى العظام البالية المنفطرة تجتمع اليه والى اللحم
قد اكلته السباع يتألف الى العظام من ههنا وههنا ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال اعلم ان الله
على كل شيء قدير واما قوله واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا
واعلم ان الله عزيز حكيم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان
ابراهيم عليه السلام نظر الى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البر وسباع البحر ثم تثب السباع بعضها على بعض فيأكل
بعضها بعضا فتعجب ابراهيم فقال رب ارني كيف تحيي الموتى فقال الله له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز
حكيم فاخذ ابراهيم عليه السلام الطاووس والديك والحمام والغراب فقال الله عز وجل فصرهن اليك اي قطعهن
ثم اخلط لحمهن وفرقها على عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وادعهن يأتينك سعيا ففعل ابراهيم ذلك
وفرقهن على عشرة جبال ثم دعاهن فقال اجيبي باذن الله فكانت تجتمع وتتألف لحم كل واحد وعظمه الى
رأسه وطارت الى ابراهيم فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز حكيم وقوله والذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الآية فانه قال الصادق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من اسدى الى مؤمن معروفا ثم اذاه بالكلام او منّ عليه فقد ابطل الله صدقته ثم ضرب الله فيه مثلا فقال كالذي
ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا
يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين وقال من كثر امتنانه واذاه لمن يتصدق عليه بطلت
صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفا والصفوان الصخرة الكبيرة التي تكون في مفازة فيجيء المطر فيغسل

التراب عنها ويذهب به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفا ثم اتبعه بالمن والاذى. وقال الصادق عليه

ما شيء احب الى من رجل سلفت منى اليه يد اتبعه اختها واحسنت ربها لانى رايت منع الاواخر يقطع

لسان شكر الاوائل ثم ضرب مثل المومنين الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم

على المن والاذى قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة عن

اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير قال مثلهم كمثل جنة اى بستان

فى موضع مرتفع اصابها وابل اى مطر فاتت اكلها ضعفين اى يتضاعف ثمرها كما يتضاعف اجر من انفق ماله

ابتغاء مرضات الله والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات وقال ابو عبد الله عليه والله يضاعف لمن يشاء

لمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله قال فمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه

كان كما قال الله ايود احدكم ان يكون له جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات

واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت. قال الاعصار الرياح فمن امتن على من

تصدق عليه كمن كان له جنة كثيرة الثمار وهو شيخ ضعيف له اولاد ضعفاء فتجيء ريح او نار فتحرق ماله كان

كله واما قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث

منه تنفقون ولستم باخذيه اى انتم لو دفع ذلك اليكم لم تاخذوه وقوله الشيطان يعدكم الفقر

ويامركم بالفحشاء. فان الشيطان يقول لا تنفقوا فانك تفتقر والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اى يغفر لكم يعد

ان انفقتم الله وفضلا قال يخلف عليكم وقوله يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا

كثيرا. قال الخير الكثير معرفة امير المومنين والائمة عليهم السلام وقوله ان تبدوا الصدقات فنعما هى قال

الزكوة المفروضة يخرج علانية وتدفع علانية وتعيد ذلك غير الزكاة ان دفعته سرا فهو افضل وقوله للفقراء

الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم

لا يسالون الناس الحافا. فهم الذين لا يسالون الناس الحافا من الرضى والمحبين الذين لا يسالون

الناس الحافا ولا يقدرون ان يضربوا فى الارض فيكسبوا فيحسبهم الجاهل اغنياء من السوال وقوله الذين التعفف

ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس حدثنى ابى عن ابن ابى

عمير

ى انفقوا منه فانه كان سبب نزولها ان قوما كانوا اذا اصرموا النخل عمدوا الى ارذل تمرهم فيتصدقون بها فنهاهم الله عن ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه

عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء ٣٢
رايت قوما يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل
قال هؤلاء الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا
هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى يقوم الساعة وقوله بسبيل
يمحق الله الربا ويربي الصدقات. قال قيل للصادق عليه قد نرى الرجل يربي وماله يكثر فقال
يمحق الله دينه وان كان ماله يكثر وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم
مومنين فانه كان سبب نزولها انه لما انزل الله الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس. فقام خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال
يا رسول الله ربا ابي في ثقيف وقد اوصاني عند موته باخذه فانزل الله تبارك وتعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب
من الله ورسوله قال من اخذ من الربا وجب عليه القتل وكل من اربا وجب عليه القتل
واخبرني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه قال درهم ربا اعظم عند الله من
سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام قال الربا سبعين جزوا ايسره ان ينكح الرجل امه
في بيت الله الحرام واما قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. فانه حدثني ابي عن السكوني
عن مالك بن مغيرة عن حماد بن مسلمة عن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عايشة انها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما من غريم ذهب بغريمه الى والي المسلمين فيما في يده
من ولاية المسلمين واستبان للوالي عسرته الا برى هذا المعسر من دينه وصار دينه على والي
المسلمين فيما في يديه من اموال المسلمين قال ومن كان له على رجل مال اخذه ولم ينفقه في اسراف
او في معصية فعسر عليه ان يقضيه فعلى من له المال ان ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه و
كان الامام العادل قايما فعليه ان يقضي عنه دينه لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك
مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلى الامام ما ضمنه الرسول وان كان صاحب المال

موسرا ويصدق بماله عليه او تركه فهو خير له لقوله وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون

واما قوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه فقد روى في الخبر ان في البقرة خمسمائة حكم وفي هذه الاية خمسة عشر حكما وهو قوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله ثلثة احكام فليكتب اربعة احكام وليملل الذى عليه الحق خمسة احكام وهو اقراره اذا امله وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا ولا يخونه ستة احكام. فان كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو اى لا يحسن ان يمل فليملل وليه بالعدل يعني ولى المال سبعة احكام واستشهدوا شهيدين من رجالكم ثمانية احكام فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى يعني ان تنسا احديهما فتذكر احديهما الاخرى تسعة احكام ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا عشرة احكام ولا تسامو ان يكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله احد عشر حكما ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى ان لا ترتابوا اى لا يشكوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ان لا تكتبوها اثنى عشر حكما واشهدوا اذا تبايعتم ثلثة عشر حكما ولا يضار كاتب ولا شهيد. اربعة عشر حكما وان تفعلوا فانه فسوق بكم خمسة عشر حكما واتقوا الله والله بكل شئ عليم وقوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا. اى ما ياخذ منه رهن فان امنه ولم ياخذ منه رهن فليتق الله ربه. الذى ياخذ المال وقوله ولا تكتموا الشهادة معطوف على قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم واما قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فانه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن هشام عن ابى عبد الله عليه ان هذه الاية مشافهة الله لنبيه صلى الله عليه واله ليلة اسرى به الى السماء قال النبى صلى الله عليه واله انتهيت الى محل سدرة المنتهى واذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت من ربى كقاب قوسين او ادنى كما حكى الله عز وجل فناداني ربي امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيب عني وعن امتي والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد

من

حواشي الهامش:

امنوا ا م

في م

الله م

يبخس م

ثمانية م

اى لا تضجروا ا ان تكتبوه صغيرا سن او كبيرا م

لم ص

ويعلمكم الله م

واستشهدوا م

من رسله وقالوا سمعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ٣٣
ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فقال الله لا او
اخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك فقلت
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
فقال الله تعالى قد اعطيتك ذلك لك ولامتك قال الصادق عليه السلام ما وفد الى الله تعالى احد اكرم من رسول الله
صلى الله عليه وآله حين سال لامته هذه الخصال سورة آل عمران مدنية وهي مائتان آية بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل
من قبل هدى للناس وانزل الفرقان قال الفرقان هو كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي
يصدقه من كان قبله من الانبياء وقوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء يعني ذكرا وانثى
واسود وابيض واحمر وصحيح وسقيم وقوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات فاما المحكم من القرآن فهو ما تاويله في تنزيله مثل قوله يا ايها الذين
آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم
الى الكعبين ومثل قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وخالاتكم الى آخر الآية ومثل
كثير محكم مما تاويله في تنزيله واما المتشابه فما كان في القرآن مما لفظه واحد ومعانيه مختلفة مما
ذكرناه الكفر الذي هو على خمسة اوجه والايمان على اربع وجوه مثل الفتنة والضلال الذي هو على
وجوه وتفسير كل آية ذكره في مواضعه ان شاء الله واما قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ اي شك
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتاويل
وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التاويل واوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت فداك ان ابا
الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما قال وما كان يقول قلت قال انكم تعلمون علم الحلال والحرام
والقرآن يصير الى حيث الحكم بما يحدث في الليل والنهار وقوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
اي لا تشكك وقوله اولئك هم وقود النار يعني حطب النار كداب آل فرعون اي فعل آل فرعون

قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سالته عن قول الله تبارك وتعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم

وقوله

قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم

وقوله قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد فانها نزلت بعد بدر لما رجع
رسول الله صلى الله عليه وآله من بدر اتى بني قينقاع وهو يناديهم وكان بها سوق يسمى سوق النبط
فاتاهم رسول الله فقال يا معشر اليهود قد علمتم ما نزل بقريش وهم اكثر عددا وسلاحا منكم
فادخلوا في الاسلام فقالوا يا محمد انك تحسب حربنا مثل حرب قومك والله لو لقيتنا للقيت
رجالا فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس
المهاد قد كانت لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله يعني فئة المسلمين وفئة الكفار
انها عبرة لكم وانه تهديد لليهود فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم راي العين
اي كانوا مثلي المسلمين والله يؤيد بنصره من يشاء يعني رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ان
في ذلك لعبرة لاولي الابصار وقوله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث قال القناطير جلود
الثيران مملوة ذهبا والخيل المسومة يعني الراعية والانعام والحرث يعني الزرع والله عنده
حسن المآب اي حسن المرجع اليه ثم قال انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ثم اخبر ان هذا للذين يقولون ربنا اننا
امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الى قوله والمستغفرين بالاسحار ثم اخبر ان هؤلاء هم
الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهم الداعين
وقوله وازواج مطهرة قال في الجنة لا يحضن ولا يحدثن حدثني ابي عن اسمعيل بن
ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر محمد بن علي من المدينة الى
الشام وكان ينزله معه فكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه
اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء ألهم عيد اليوم فقالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم
ياتون عالمهم في هذا الجبل في كل سنة في مثل هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم
قال ابو جعفر وله علم فقالوا من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام قال

فهم

فلما ذهب اليه ... ذلك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر راسه بثوبه ومضا هو واصحابه
فاخرج [illegible] بساطا ثم وضع الوسايد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما
عينا افعى ثم قصد ابي جعفر فقال له امنا انت ام من الامة المرحومة فقال من الامة المرحومة قال افمن
علمايهم انت ام من جهالهم قال لست من جهالهم قال النصراني اسالك او تسالني فقال ابو جعفر تسلني
فقال يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول لي سلني ان هذا [illegible] بالمسايل ثم قال يا عبد الله
اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر ما بين طلوع الشمس قال
النصراني فاذا لم يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي الساعات هي فقال ابو جعفر
من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني اصبت فاسئلك او تسئلني قال ابو جعفر سلني
يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسايل اخبرني [illegible] اهل الجنة كيف صاروا ياكلون ولا يتغوطوا
اعطني مثله في الدنيا قال ابو جعفر هو الجنين في بطن امه ياكل مما تاكل امه فلا يتغوط قال اصبت
الم تقل ما انا من علمايهم قال ابو جعفر انما قلت لك ما انا من جهالهم قال النصراني فاسلك او تسلني
قال ابو جعفر سلني قال يا معشر النصارى لاسئلنه مسئلة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له
سل قال اخبرني عن رجل دنا من امراته فحملت منه بابنين جميعا في ساعة واحدة وماتا في
ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد فعاش احدهما خمسماية سنة وعاش الاخر
خمسين سنة من هما قال ابو جعفر هما عزير وعزره كان حمل امهما على ما وصفت ووضعتهما على
ما وصفت وعاش عزير وعزره خمسين سنة ثم امات الله عزيرا ثم احياه فعاش عزره مع
عزير ثلثين سنة ثم امات الله عزير ماية سنة وبقي عزره يحيى ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزره عشرين
سنة قال النصراني يا معشر النصارى ما رايت احدا قط اعلم من هذا الرجل لا تسلوني عن حرف وهذا
بالشام ردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر صلوات الله عليه وقوله شهد الله
انه لا اله الا هو والملايكة واولو العلم قايما بالقسط معطوف على قوله شهد الله والقسط العدل
ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لله ولاوليايه وهو التصديق قد سما الله الايمان تصديق

حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال ان الله فضل
الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام بدرجة قال وحدثني محمد بن يحيى البغدادي
رفع الحديث الى امير المومنين عليه السلم قال لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي ولا ينسبها احد
بعدي الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل
الاداء هو العمل المومن اخذ دينه عن ربه ان المومن يعرف ايمانه في عمله وان الكافر يعرف كفره بانكاره
يا ايها الناس دينكم دينكم فان الحسنة فيه خير من الحسنة في غيره ان السيئة فيه تغفر وان الحسنة في
غيره لا تقبل وقوله لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله
في شيء الا ان تتقوا منهم تقية. فان هذه الاية رخصة ظاهرها خلاف باطنها يدان بظاهرها ولا
يدان بباطنها الا عند التقية ان التقية رخصة للمومن ان يراه يدين بدين الكافر ويصلي بصلاته ويصوم بصيامه
اذا اتقاه في الظاهر وفي الباطن يدين الله بخلاف ذلك وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
للعباد رحمة منه لهم وحب العباد الله طاعتهم له. وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران
على العالمين فلفظ الاية عام ومعناه خاص وانما فضلهم على عالمي زمانهم وقال العالم نزل وال
ابراهيم وال عمران وال محمد على العالمين. فاسقطوا ال محمد من الكتاب وقوله اذ قالت امراة عمران رب
اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم. فان الله تبارك وتعالى اوحى الى عمران اني
واهب لك ذكرا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله فبشر عمران زوجته بذلك فحملت فقالت
رب اني نذرت لك ما في بطني محررا للمحراب وكانوا اذا انذروا ولدا محررا جعلوا ولدهم للمحراب فلما
وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانت وعدتني ذكرا
واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فوهب الله لمريم عيسى عليه السلم قال
وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه قال ان قلنا
لكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ان الله اوحى الى عمران اني
واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذني وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث

اسرائيل فحدث

بذلك

بذلك امرأته حنة وهي ام مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها
انثى وليس الذكر كالانثى [..] ان البنت لا يكون رسولا يقول الله والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى
كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا لكم في الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده
فلا تنكروا ذلك فلما بلغت مريم صارت في المحراب وارخت على نفسها سترا وكان لا يراها احد وكان
يدخل عليها زكريا المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتا وفاكهة الشتا في الصيف فكان يقول
انى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب
هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك
بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين الحصور الذي لا ياتي النساء قال
رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر والعاقر التي قد يئست من المحيض قال زكريا
يا رب اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا وذلك ان زكريا ظن ان الذين بشروه
هم الشياطين فقال رب اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلثة ايام فخرس ثلثة ايام وقوله واذ
قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين قال اصطفاها مرتين
اما الاولى فاصطفاها اي اختارها واما الثانية فانها حملت من غير فحل فاصطفاها بذلك على نساء
العالمين وقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وانما هو اركعي واسجدي
ثم قال لنبيه عليه وآله السلام ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم اذ يختصمون
قال لما ولدت اختصموا آل عمران فيها فكلهم قالوا نحن نكفلها فخرجوا وضربوا بالسهام بينهم فخرج سهم
زكريا اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة
ومن المقربين اي ذا وجه وجاه ونكتب مولده في سورة مريم وقوله اني اخلق لكم من الطين كهيئة
الطير اي اقدر وهو خلق تقدير حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثني جعفر بن عبد الله قال
حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قوله
وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم قال عيسى عليه كان يقول لبني اسرائيل اني رسول الله اليكم اني

اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص الاكمه هو الاعمى

آية قالوا ما نرى الذى يصنع الا سحرا فارنا نعلم انك صادق قال ارايتم ان اخبرتكم بما تاكلون وما تدخرون

يقول ما اكلتم فى بيوتكم قبل ان تخرجوا وما دخرتم الى الليل تعلمون انى صادق قالوا نعم فكان يقول للرجل

اكلت كذا وكذا وشربت كذا وكذا ورفعت كذا وكذا فمنهم من يقبل الله منه يؤمن ومنهم من يكفر وكان لهم

فى ذلك اية ان كانوا مومنين قال على بن ابراهيم فى قوله ولاحل لكم بعض الذى حرم عليكم وهى السبت

والشحوم والطير الذى حرم الله على بنى اسرايل قال وروى ابن ابى عمير عن رجل عن ابى عبد الله فى قول

الله فلما احس منهم الكفر اى لما سمع وراى انهم يكفرون والحواس الخمس التى قدرها الله فى الناس السمع للصوت

والبصر للالوان وتميزها والشم لمعرفة الروايح الطيبة والمنتنة والذوق للطعوم وتميزها واللمس

ورافعك لمعرفة الحار والبارد واللين والخشن واما قوله واذ قال الله يا عيسى انى متوفيك الى ومطهرك

من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة فانه حدثنى ابى عن ابن عمير

عن جميل بن صالح عن حمران بن اعين عن ابى جعفر عليه قال ان عيسى وعد اصحابه ليلة رفعه

الله اليه فاجتمعوا اليه عند المسا وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين فى زاوية البيت

وهو ينفض راسه من الماء فقال ان الله اوحى الى انه رافعى اليه الساعة ومطهرى من اليهود فايكم

يلقى عليه شبحى فيقتل ويصلب ويكون معى فى درجتى فقال شاب منهم انا يا روح الله قال فانت هو ذا

فقال لهم عيسى اما ان منكم لمن يكفر بى قبل ان تصبح اثنا عشر كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا نبى الله

فقال عيسى اتحس بذلك فى نفسك فلتكن هو ثم قال لهم عيسى اما انكم ستفترقون بعدى على ثلث فرق

فرقتين مفتريتين على الله فى النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله فى الجنة ثم رفع الله عيسى اليه

ابو جعفر عليه السلام من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ان اليهود جاءت فى طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل

الذى قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بى من قبل ان يصبح اثنى عشر كفرة واخذوا الشاب الذى القى عليه شبح

عيسى فقتل وصلب وكفر الذى قال له عيسى يكفر قبل ان يصبح اثنى عشر كفرة وقوله ان مثل عيسى عند الله

كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فانه حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن

ابى

ابى عبد الله عليه السلام ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيدهم الاهتم
والعاقب والسيد وحضرت صلوتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله يا
رسول الله هذا فى مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله فقالوا الى ما تدعونا فقال الى
شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه
فنزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قل لهم ما يقولون فى آدم اكان عبدا مخلوقا ياكل
ويشرب ويحدث وينكح فسالهم فقالوا نعم فقال فمن ابوه فبهتوا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله فباهلونى فان كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا نزلت على فقالوا
انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم ان
باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبى وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم على اهل
بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤوا الى رسول الله ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
صلوات الله عليهم فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه على بن ابى طالب
وهذه بنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين ففرقوا وقالوا لرسول الله نعطيك الرضى فاعفنا
من المباهلة فصالحهم على الجزية وانصرفوا وقوله يا اهل الكتاب لم تحاجون فى ابراهيم وما
انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ثم قال ها انتم هؤلاء اى انتم يا هؤلاء
حاججتم فيما لكم به علم يعنى بما فى التورية والانجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يعنى بما فى صحف
ابراهيم والله يعلم وانتم لا تعلمون ثم قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما
وما كان من المشركين ثم وصف الله عز وجل من اولى بابراهيم يحتج به فقال ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا معه والله ولى المؤمنين قال حدثنى ابى عن ابن ابى
عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال ابو عبد الله انتم والله من آل محمد فقلت من انفسهم
جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلثا ثم نظر الى ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله يقول فى كتابه

ان اولى بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا معه والله ولي المومنين وقوله يا اهل الكتاب الناس ص
لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون اى تعلمون ما في التوراة من صفة رسول الله وتكتمونه
وقوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم
يرجعون قال نزلت في قوم من اليهود قالوا آمنا بالذى جاء به محمد بالغداة وكفروا به بالعشى وفي رواية
ابى الجارود عن ابى جعفر عليه في قوله وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا
وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون فان رسول الله صلى الله عليه واله لما قدم المدينة وهو يصلي
نحو بيت المقدس الحرام وحمل اليهود مرة ذلك وكان صرف القبلة صلوة الظهر فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل اعجب ذلك اليهود فلما صرفه الله عن بيت المقدس الى بيت ص
قبلتنا فآمنوا بالذى انزل على محمد وجه النهار واكفروا اخره يعنون القبله حين استقبل رسول الله صلى الله
عليه واله المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا قال على بن ابراهيم في قوله ومن اهل الكتاب من ان تامنه
بقنطار يوده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده اليك الا ما دمت عليه قايما ذلك بانهم قالوا
ليس علينا في الاميين سبيل فان اليهود قالوا يحل لنا ان ناخذ مال الاميين الذين ليس معهم كتاب
فرد الله عليهم فقال ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون وقوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا قال يتقربون الى الناس بانهم مسلمين فياخذون منهم ويخونونهم وما هم بمسلمين على الحقيقة وقوله
وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله
قال كان اليهود يقولون شيئا ليس في التوراة ويقولون هو في التوراة فكذبهم الله وقوله ما كان لبشر ان وما هو من عند الله
يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين
اى ان عيسى لم يقل للناس انى خلقتكم فكونوا عبادا لى من دون الله ولكن قال لهم كونوا ربانيين
اى علماء وقوله ولا يامركم ان تتخذوا الملايكة والنبيين اربابا قال كان قوم يعبدون الملايكة وقوم
من النصارى زعموا ان عيسى رب واليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله ولا يامركم ان تتخذوا الملايكة والنبيين
اربابا وقوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول من عند الله مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فان الله اخذ ميثاق نبيه صلى الله عليه واله على الانبياء ان يومنوا به وينصروه
سوابه

و

ويخبروا اممهم بخبر ... ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما
بعث الله نبيا من ولد ادم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المومنين وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله
ولتنصرن امير المومنين ثم قال لهم أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي قالوا اقررنا
قال الله للملايكة اشهدوا وانا معكم من الشاهدين وهذه مع الاية التي في سورة الاحزاب في قوله
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح والاية التي في سورة الاعراف قوله واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وقد كتبت هذه الثلث ايات في تلك سور قال عز وجل افغير
دين الله يبغون قال غير هذا الدين قلت لكم ان تقروا بمحمد ووصيه وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها اي فرقا من السيف ثم امر نبيه بالاقرار بالانبياء والرسل والكتب فقال قل يا محمد
امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي
موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله ومن يتبع
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فانه محكم ثم ذكر الله عز وجل الذين ينقضون عهد الله في امير المومنين
وكفروا بعد رسول الله فقال كيف يهدى الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم
بالبينات والله لا يهدي القوم الظالمين اوليك جزاوهم ان عليهم لعنة الله والملايكة والناس اجمعين
خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من
احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اوليك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين فهذه كلها
في اعداء ال محمد قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي لن تنالوا الثواب حتى تردوا على ال
محمد حقهم من الخمس والانفال والفيء واما قوله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل
على نفسه من قبل ان تنزل التورية قال ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء فحرم على نفسه لحم الجمل
فقالت اليهود ان لحم الجمل محرم في التوراة فقال عز وجل لهم فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس وهذا حكاية عن اليهود ولفظه لفظ الخبر وقوله
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قال معنى بكة ان الناس يبكي بعضهم بعضا في الزحام وقوله

دخله كان امنا فانه حدثني ابى عن ابن ابى عمير عن حفص ابن البختري عن ابى عبد الله فى الرجل
يجنى الجناية فى غير الحرم ثم يلجا الى الحرم قال لا يقام عليه الحد ولا يكلم ولا يسقا ولا يطعم ولا يباع فانه
فاذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد واذا جنا فى الحرم جناية اقيم عليه الحد فى الحرم
لانه لم ير للحرم حرمه وقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر والاستطاعة
هى القوه والزاد والراحلة وقوله اتقوا الله اى من ترك الحج وهو مستطيع فقد كفر والاستطاعة هى
القوه والزاد والراحلة وقوله اتقوا الله حق تقاته الاية منسوخ بقوله الله ما استطعتم وقوله
واعتصموا بحبل الله جميعا قال التوحيد والولاية وفى رواية ابي الجارود عن ابى جعفر عليه فى
قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق
كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية ال محمد عليهم السلام ولا يتفرقوا وقال على بن ابراهيم
فى قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فانها نزلت فى الاوس والخزرج كان الحرب
بينهم ماية سنة لا يضعون السلاح لا بالليل ولا بالنهار حتى ولد عليه الاولاد فلما بعث الله نبيه اصلح بينهم
فدخلوا فى الاسلام وذهبت العداوة من قلوبهم برسول الله وصاروا اخوانا وفى رواية ابى الجارود
عن ابى جعفر عليه فى قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فهذه لال محمد ومن تابعهم يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال على بن ابراهيم فى قوله يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه الى قوله ففى رحمة الله هم فيها خالدون فانه حدثنى ابى عن صفوان ابن يحيى
عن ابى الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابى ذر رحمه الله عليه قال لما انزلت هذه
الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه واله يرد على امتى يوم القيمة
على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسالهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما
الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا والاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا
الى النار ظماء مظمئين مسوده وجوهكم ثم ترد على راية مع سامرى هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فعصينا وتركنا واما الاصغر فخذلنا وضيعنا فاقول ردوا

والنار

قال رسول الله صلى الله عليه واله يرد على امتى يوم القيمة على خمس رايات

مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدى فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسوده وجوهكم ثم ترد على رايه

الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذو الثدية مع اول الخوارج واخرهم فيسئلهم
ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه وبرينا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه
فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ماذا فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون
اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا
فاقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما
الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام كنتم خير امة فقال ابو عبد الله خير امة تقتلون امير المومنين والحسن والحسين
فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله
لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله وقوله ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا
الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤا بغضب من الله يعني بعهد من الله وعقد من رسول الله
وضربت عليهم المسكنة اي الجوع وقوله وما تفعلوا من خير فلن يكفروه اي لن تجحدوه ثم ضرب
للكافرين ومن انفق ماله في غير طاعة الله مثلا فقال مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح
فيها صر اي برد اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون
وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم نزلت في اليهود وقوله لا يالونكم خبالا
اي عداوة [illegible] عضوا عليكم الانامل من الغيظ قال اطراف الاصابع وقوله واذ غدوت من
اهلك تبوئ المومنين مقاعد للقتال والله سميع عليم فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سبب نزول هذه الاية ان قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله
صلى الله عليه وآله فخرج يبتغي موضعا للقتال وقوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا نزلت في عبد الله بن ابي وقوم
من اصحابه اتبعوا رايه في ترك الخروج والقعود عن نصرة رسول الله قال وكان سبب غزوة احد ان قريشا لما

رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعين واسر سبعين
منهم فلما رجعوا الى مكة قال ابو سفين يا معشر قريش لا تدعوا النساء تبكي على قتلاكم فان البكاء
والدمعة اذا خرجت اذهبت بالحزن والحرقة والعداوة لمحمد وشمت بنا محمد واصحابه فلما غزوا
رسول الله يوم احد اذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح فلما ارادوا ان يغزوا رسول الله
الى احد ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها فجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا من مكة في ثلث الف
فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء يذكرنهم ويحثثنهم على حرب رسول الله واخرج ابو سفين — يحثثنهم
هند بنت عتبه وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية فلما بلغ رسول الله ذلك جمع اصحابه واخبرهم
ان قريشا قد تجمعت تريد المدينة وحث اصحابه على الجهاد والخروج فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله — قومه ياه
لا تخرج من المدينة حتى تقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف والمراة والعبد والامة على
افواه السكك وعلى السطوح فما ارادنا قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودورنا وما خرجنا
الى اعدائنا قط الا كان الظفر لهم علينا فقام سعد بن معاذ رحمه الله وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله
ما طمع فينا احد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يطمعوا فينا وانت فينا لا
حتى نخرج اليهم فنقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان قد جاهد في سبيل الله فقبل
رسول الله قوله وخرج مع نفر من اصحابه يبتغون موضعا للقتال كما قال الله واذ غدوت من
اهلك الى قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا يعني عبد الله واصحابه فضرب رسول الله صلى الله — ابن ابي
عليه وآله عسكره مما يلي طريق العراق كان اسهل وقعد عنه عبد الله بن ابي وجماعة من الخزرج
اتبعوا رايه ووافت قريش الى احد وكان رسول الله عدا اصحابه وكانوا سبعماية رجل فوضع
عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب واشفق ان ياتي كمينهم من ذلك المكان
فقال رسول الله لعبد الله بن جبير واصحابه ان رايتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة
فلا تبرحوا من هذا المكان وان رايتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا
مراكزكم ووضع ابو سفين خالد بن الوليد في مايتين فارس كمينا وقال لهم اذا رايتمونا قد
اختلطنا

اختلطنا بهم ... هذا الشعب حتى تكونوا من ورائهم فلما اقبلت الخيل واصطفوا
وصف رسول الله اصحابه ودفع الرايه الى امير المومنين حملت الانصار على مشركي قريش فانهزموا
هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله في سوادهم وانحط خالد بن الوليد في مائتي فارس فلقي
عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام ونظر اصحاب عبد الله بن جبير الى اصحاب رسول الله
ينهبون سواد القوم قالوا لعبد الله بن جبير ما يقيمنا ههنا وقد غنموا اصحابنا وبقينا نحن
بلا غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول الله قد تقدم الينا ان لا نبرح فلم يقبلوا منه
واقبل ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مركزهم وبقي عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا وقد كانت
راية قريش مع طلحه بن ابي طلحه العدوي من بني عبد الدار فبرز ونادى يا محمد تزعمون
انكم تجهزونا باسيافكم الى النار ونجهزكم باسيافنا الى الجنة فمن شاء ان يلحق بجنته فليبرز الي
فبرز اليه امير المومنين يقول شعر يا طلح ان كنتم كما تقول لنا خيول ولكم فضول فاثبت
لتنظر اينا المقتول واينا اولى بما تقول فقد اتاك الاسد الصول بصارم ليس به فلول
ينصره القاهر والرسول فقال طلحه من انت يا غلام قال انا علي بن ابي طالب قال قد علمت يا قضم
انه لا يجسر علي احد غيرك [illegible] شد عليه طلحه فضربه فاتقاه امير المومنين بالجحفة ثم ضربه امير المومنين
على فخذيه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره وسقطت الرايه فذهب علي ليجهز عليه فحلفه
بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون الا اجزت عليه قال قد ضربته ضربة لا يعيش منها ابدا واخذ
الرايه ابو سعيد بن ابي طلحه فقتله علي وسقطت رايته الى الارض فاخذها عثمان بن ابي
طلحه فقتله علي وسقطت الرايه الى الارض فاخذها مسافع بن ابي طلحه فقتله علي وسقطت
الرايه الى الارض فاخذها الحارث بن ابي طلحه فقتله علي وسقطت الرايه الى الارض فاخذها ابو
عزيز بن عثمان فقتله علي وسقطت الرايه الى الارض فاخذها عبد الله بن جميلة بن زهير
فقتله علي وسقطت الرايه الى الارض فقتل امير المومنين التاسع من بني عبد الدار وهو ارطاة
ابن شرحبيل مبارزة وسقطت الرايه الى الارض فاخذها مولاهم صواب فضربه امير المومنين
على (؟) ... السلام فقتله

(margin notes: ما بين — رجعوا — لكم خيول ولنا نصول — ضربه — تمام اليوم)

على يمينه فقطعها وسقطت الرايه الى الارض فاخذها بشماله فضربه امير المومنين على شماله
فقطعها وسقطت الرايه الى الارض فاحتضنها بيديه المقطوعتين ثم قال يا بني عبد الدار
هل اعذرت فيما بيني وبينكم فضربه امير المومنين على راسه فقتله وسقطت الرايه الى الارض
فاخذتها عمره بنت علقمه الحارثيه فنصبتها وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد
مرّ اصحابه وبقي في نفر قليل فقتلوهم على باب الشعب واستعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم
السيف ونظرت قريش في هزيمتها الى الرايه قد رفعت فلاذوا بها واقبل خالد بن الوليد يقتلهم
فانهزم اصحاب رسول الله هزيمه قبيحه واقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه فلما
راى رسول الله الهزيمه كشف البيضه عن راسه وقال اني انا رسول الله الى اين تفرون
عن الله وعن رسوله وروى عن ابي وائل شقيق بن سلمه قال كنت اماشي عمر بن الخطاب اذ سمعت
منه همهمه فقلت له مه يا عمر فقال ويحك اما ترى الهزبر القثم بن القثم والضا[...] بالبهم الشديد
على من طغا وبغا بالسيفين والرايه فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب فقلت له يا عمر هو علي بن
ابي طالب فقال ادن مني احدثك من شجاعته وبطلته بايعنا النبي يوم احد على ان لا نفر ومن
فر منا فهو ضال ومن قتل منا فهو شهيد والنبي زعيمه اذ حمل علينا مايه صنديد تحت كل صنديد رجلا
او يزيدون فازعجونا عن طاحونتنا فرايت عليا كالليث يتقي الذر فاذا قد حمل كفا من حصا
فرمى به في وجوهنا ثم قال شاهت الوجوه وقطت وبطت ولطت الى اين تفرون الى النار
فلم نرجع ثم كر علينا الثانيه وبيده صفيحه يقطر منها الموت فقال بايعتم ثم نكثتم فوالله لانتم
اولى بالقتل ممن اقتل فنظرت الى عينيه كانهما سليطان يتوقدان نارا او كالقدحين المملوين
دما فما ظننت الا ويأتي علينا كلنا فبادرت انا اليه من بين اصحابي فقلت يا ابا الحسن الله
الله فان العرب تكر وتفر وان الكره تنفي الفره فكانه استحيا فولى وجهه عني فما زلت اسكن
روعه فوادي فوالله ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعه ولم يبق مع رسول الله الا ابو
دجانه وسماك بن خرشه وامير المومنين فكلما حملت طايفه على رسول الله استقبلهم امير المومنين

وحدثني ابو علي ابن ابي عمير عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام ... قول طلحه بن ابي طلحه لما بارزه علي عليه السلام يا قضم ... ان رسول الله صلعم كان بمكه لم يجسر عليه احد لموضع ابي طالب واغروا به الصبيان وكانوا اذا خرج رسول الله صلعم يرمونه بالحجاره والتراب فشكا ذلك الى علي عليه السلام فقال بابي انت وامي يا رسول الله اذا خرجت فاخرجني معك فخرج رسول الله صلعم ومعه امير المومنين عليه السلام فتعرضوا الصبيان لرسول الله صلعم كعادتهم فحمل عليهم امير المومنين وكان يقضمهم في وجوههم وانافهم واذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين الى ابايهم ويقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمي لذلك القضم

قد

قد فعهم عن [illegible] تقاتلهم حتى انقطع سيفه وبقيت مع رسول الله نسيبه بنت كعب
المازنيه وكانت تخرج مع رسول الله في غزواته تداوي الجرحى وكان ابنها معها فاراد ان ينهزم
ويتراجع فحملت عليه فقالت يا بني الى اين تفر عن الله وعن رسوله فردته فحمل عليه رجل فقتله
فاخذت سيف ابنها فحملت على الرجل وضربته على فخذه فقتلته فقال رسول الله بارك الله عليك
يا نسيبة وكانت تقي رسول الله بصدرها ويديها حتى اصابتها جراحات كثيرة وحمل ابن قمية على
رسول الله وقال اروني محمدا لا نجوت ان نجا فضربه على حبل عاتقه ونادى قتلت محمدا واللات
والعزى ونظر رسول الله الى رجل من المهاجرين قد القى ترسه خلف ظهره وهو في الهزيمة فناداه
يا صاحب الترس الق ترسك ومر الى النار فرمى بترسه فقال رسول الله يا نسيبة خذي الترس
فاخذت الترس وكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله لمقام نسيبة افضل من مقام فلان
وفلان فلما انقطع سيف امير المومنين جاء الى رسول الله فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل
بالسلاح وقد انقطع سيفي فدفع اليه رسول الله سيفه ذو الفقار فقال قاتل بهذا ولم يكن
يحمل على رسول الله احد الا يستقبله امير المومنين فاذا راوه رجعوا فانحاز رسول الله الى ناحية
احد فوقف وكان القتال من وجه واحد وقد انهزم اصحابه فلم يزل امير المومنين على
حتى اصابه في وجهه وراسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعين جراحة فتحاموه
وسمعوا مناديا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فنزل جبرئيل على رسول الله
فقال هذه والله المواساة يا محمد فقال رسول الله لاني منه وهو مني فقال جبرئيل وانا منكما
وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة
انما انت امراة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فاذا راوه انهزموا ولم يثبت
له احد وكانت هند بنت عتبة قد اعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا او عليا او حمزة لاعطينك
[illegible] ولاعطينك وكان وحشي عبدا لجبير بن مطعم حبشيا فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه واما
علي فرايته رجلا حذرا كثير الالتفات فلم اطمع فيه فكمنت لحمزة فرايته يهد الناس هدا فمر بي فو

نهو

جوف نهو فسقط فاخذت حربتی فهززتها و رمیته فوقعت فی خاصرته وخرجت منغمسه
بالدم فسقط فاتیته فشققت بطنه واخذت کبده واتیت الی هند فقلت لها هذه کبد
حمزه فاخذتها فی فیها فلاکتها فجعلها الله فی فیها مثل الغضه فلفظتها و رمت بها فبعث الله ملکا
فحمله و ردها الی موضعها قال ابو عبد الله ابی الله ان یدخل شیئا من حمزه النار فجاءت الیه هند
فقطعت مذاکیره و قطعت اذنیه و جعلتهما خرصین و شدتهما فی عنقها و قطعت یدیه و رجلیه وتراجع
الناس فصارت قریش علی الجبل فقال ابو سفیان وهو علی الجبل اعل هبل فقال رسول الله لامیر
المومنین قل له الله اعلا واجل فقال یا علی انه قد انعم علینا فقال علی بل الله انعم علینا ثم قال یا علی
اسئلک باللات والعزی هل قتل محمد فقال له لعنک الله ولعن اللات والعزی معک والله ما
قتل محمد وهو یسمع کلامک فقال انت اصدق لعن الله ابن قمیة زعم انه قتل محمدا وکان عمرو ابن قیس
قد تاخر اسلامه فلما بلغه ان رسول الله فی الحرب اخذ سیفه وترسه واقبل کاللیث العادی
ویقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم خالط القوم فاستشهد فمر به رجل من
الانصار فرآه صریعا بین القتلی فقال یا عمرو انت علی دینک الاول فقال لا والله انی اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات فقال رجل من اصحاب رسول الله یا رسول الله ان عمرو بن
ثابت قد اسلم وقتل فهو شهید فقال ای والله انه شهید ما رجل لم یصل لله رکعة دخل الجنة
غیره وکان حنظله بن ابی عامر رجل من الخزرج تزوج فی تلک اللیلة التی کان صبیحتها حرب
احد ببنت عبد الله بن ابی سلول ودخل بها فی تلک اللیلة التی کانت واستاذن رسول الله
ان یقیم عندها فانزل الله انما المومنون امنوا بالله ورسوله واذا کانوا معه علی امر جامع
لم یذهبوا حتی یستاذنوه اولئک الذین یومنون بالله ورسوله فاذا استاذنوک لبعض
شانهم فاذن لمن شئت منهم فاذن له رسول الله فهذه الایة فی سورة النور واخبار احد
فی سورة آل عمران فهذا الدلیل علی ان التالیف علی خلاف ما انزل الله فدخل حنظله باهله
ووقع علیها فاصبح وخرج وهو جنب فحضر القتال فبعث امراته الی اربعة نفر من الانصار

ان الذین یستاذنونک

محمد

لما

لما اراد حنظلة ان يخرج نعيدها واستشهدت عليه انه قد واقعها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت
رايت في هذه الليلة في نومي كان السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت فعلمت انها
الشهادة فكرهت ان لا استشهد عليه فحملت منه فلما حضر القتال نظر الى ابو سفيان على فرس
بين العسكرين فحمل عليه وضرب عرقوب فرسه فانكشعت الفرس وسقط ابو سفيان الى الارض
وصاح يا معشر قريش انا ابو سفيان وهذا حنظلة يريد قتلي وعدا ابو سفيان ومر حنظلة
في طلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى الى المشرك في طعنة فضربه فقتله
حنظلة الى الارض بين حمزة وعمرو بن الجموح وعبد الله بن حزام وجماعة من الانصار
فقال رسول الله رايت الملايكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحايف
من ذهب فكان يسمى غسيل الملائكة وروى ان مغيرة بن العاص كان رجلا عسر فحمل في طريقه
ثلثة احجار [illegible] حضر القتال نظر الى رسول الله وبيده السيف فرماه بحجر فرمى
به رسول الله فسقط السيف من يده فقال قتلته واللات والعزى فقال امير المومنين كذبت لعنك الله
فرماه بحجر فاصاب جبهته فقال رسول الله اللهم حيره فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمار
بن ياسر فقتله وسلط الله عليه في الشجر وكان يمر بالشجرة فيقع وسطها فتاخذ من لحمه فلم يزل كذلك
حتى صار مثل الصرم ومات لعنه الله ورجع المنهزمون من اصحاب رسول الله فانزل الله على رسوله
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعني ولما يرى لانه عز وجل قد علم
قبل ذلك من يجاهد ممن لا يجاهد فاقام العلم مقام الروية لانه يعاقب الناس بفعلهم لا بعلمه ولقد كنتم تمنون
الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فان المومنين لما اخبرهم الله بالذي
بشهدائهم يوم بدر ومنازلهم من الجنة رغبوا في ذلك فقالوا اللهم ارنا قتالا نستشهد فيه فاراهم
اياه يوم احد فلم يثبتوا الا من شاء الله منهم فذلك قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم

رسول الله خرج يوم احد وعهد العاهد به على تلك الحال فجعل الرجل يقول لمن لقيه ان رسول الله
قد قتل النجا فلما رجعوا الى المدينة انزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله انقلبتم
على اعقابكم يقول الى الكفر وقوله وكاى من نبى قتل معه ربيون كثير يقول كاى من نبى قتل معه ربيون قتل صحيحه
كثيرة والربيون الجموع الكثيرة والربوة الواحدة عشرة الف تقول تبارك وتعالى فما وهنوا لما اصابهم
فى سبيل الله من قتل نبيهم وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا يعنون خطاياهم وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين قال
على بن ابراهيم فى قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يعنى عبد الله بن ابى حيث خرج مع رسول الله
ثم رجع يجبن اصحابه بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب يعنى قريشا بما اشركوا يحيي بحده
بالله ولقد صدقكم الله وعده يعنى ان ينصركم الله عليهم اذ تحسونهم باذنه اذ يقتلونهم باذن الله
حتى اذا فشلتم وتنازعتم فى الامر وعصيتم من بعد ما اريكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا
يعنى اصحاب عبد الله بن جبير الذين تركوا مركزهم ومروا للغنيمة وقوله ومنكم من يريد الاخرة
يعنى عبد الله ابن جبير واصحابه الذين بقوا حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اى يختبركم ولقد اللّه
عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ثم ذكر المنهزمين من اصحاب رسول الله فقال اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم الى قوله والله خبير بما تعملون وفى رواية ابى الجارود الي م
عن ابى جعفر فى قوله فاثابكم غما بغم فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل واما الاخر فاشراف خالد بن
الوليد عليهم يقول لكى لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة وما اصابكم يعنى قتل اخوانهم والله
خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم يعنى الهزيمة رجع الى تفسير على بن ابراهيم قال
وتراجع اصحاب رسول الله المجروحين وغيرهم فاقبلوا يعتذرون الى رسول الله فاحب الله ان يعرف المجروحون م
رسوله من الصادق منهم ومن الكاذب فانزل الله عليهم النعاس فى تلك الحالة حتى كانوا يسقطون
الى الارض وكان المنافقين الذين يكذبون ولا يشعرون قد طارت عقولهم وهم يتكلمون
بكلام عنهم فانزل الله عليه اذ يغشى طايفة منكم يعنى المؤمنين وطايفة قد اهمتهم انفسهم يظنون لا يفهم

بالله

بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قال الله لمحمد قل ان الامر كله لله يخفون
في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا يقولون لو كنا في
بيوتنا ما اصابنا القتل قال الله ولو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور فاخبر الله رسوله
ما في قلوب القوم ومن كان منهم مومنا ومن كان منهم منافقا كاذبا بالنعاس فانزل عليه ما كان الله
ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب يعني المنافق الكاذب من الصادق
بالنعاس الذي ميز بينهم [illegible] ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان
اي خدعهم حتى طلبوا الغنيمة ببعض ما كسبوا قال بذنوبهم ولقد عفا الله عنهم ثم قال
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني عبد الله بن ابي واصحابه الذين قعدوا عن الحرب وقالوا
لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت
والله بما تعملون بصير ثم قال لنبيه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك اي انهزموا ولم يقيموا معك ثم قال تاديبا لرسوله فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم
في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان
يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المومنون وفي رواية الجارود عن
جعفر عليه السلام في قوله ما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة فصدق الله
لم يكن الله ليجعل نبيا غالا ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومن غل شيئا راه يوم القيمة
في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار ثم توفى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون
واما قوله لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فهذه الاية لال محمد
صلى الله عليه و[illegible] قوله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل
هو من عند انفسكم يقول مصيبتكم اصابكم ما اصابكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم
يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المومنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا

تلثمايه منافق

فی سبیل الله فهم ثلثمایة منافق رجعوا مع عبد الله بن ابی السلول فقال لهم جابر بن عبد الله
انشدکم الله فی نبیکم ودینکم ودیارکم فقالوا والله لا یکون قتال الیوم ولو نعلم انه یکون
فقال لاتبعناکم یقول الله هم للکفر یومیذ اقرب منهم للایمان یقولون بافواههم ما لیس
فی قلوبهم والله اعلم بما یکتمون وفی روایة علی بن ابراهیم فی قوله لیس لک من الامر شیء او یتوب
علیهم او یعذبهم فانهم ظالمون واما قوله ولقد نصرکم الله ببدر وانتم اذله قال ابو عبد الله
علیه ما کانوا اذله وفیهم رسول الله وانما نزل ولقد نصرکم الله ببدر وانتم ضعفاء فلما
سکن القتال قال رسول الله من له علم بسعد بن الربیع فقال رجل انا اطلبه فاشار
رسول الله الی موضع فقال اطلبه هناک فانی قد رایته فی ذلک الموضع قد شرعت حوله
اثنا عشر رمحا فقال فاتیت ذلک الموضع فاذا هو صریع بین القتلی فقلت یا سعد فلم
یجبنی ثم قلت یا سعد فلم یجبنی فقلت یا سعد ان رسول الله قد سال عنک فرفع راسه
فانتعش کما ینتعش الفرخ ثم قال ان رسول الله لحی قلت ای والله انه لحی وقد اخبرنی انه
رای حولک اثنا عشر رمحا فقال الحمد لله صدق رسول الله قد طعنت اثنا عشر طعنه
کلها قد جافتنی ابلغ قومی فی الانصار السلام وقل لهم والله ما لکم عند الله عذر ان تشوک
رسول الله شوکة وفیکم عین بطرف ثم ینفس فخرج منه مثل دم الجزور وقد کان احتقن
فی جوفه وقضی نحبه رحمه الله ثم جیت الی رسول فاخبرته فقال رحم سعدا نصرنا حیا واوصی
بنا میتا ثم قال رسول الله من له علم بعمی حمزه فقال الحرث بن الصمة انا اعرف موضعه فجاء
حتی وقف علی حمزة فکره ان یرجع الی رسول الله فیخبره فقال رسول الله لامیر المومنین یا علی
اطلب عمک فجاء علی رضی الله عنه فوقف علی حمزه فکره ان یرجع الیه فجاء رسول الله حتی وقف
علیه فلما رای ما فعل به بکا ثم قال والله ما وقفت موقفا قط اغیظ علی من هذا المکان لین
امکننی الله من قریش لامثلن بسبعین رجلا منهم فنزل علیه جبریل فقال وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم ولین صبرتم لهو خیر للصابرین واصبر فقال رسول الله بل اصبر فهذه

الایة

الابتر في سورة النحل وكان يحب ان يكون في هذه السورة التي فيها اخبار احد فالقار رسول الله
حمزة في برده كانت عليه فكانت اذا مدها على راسه بدا رجلاه فمدها على راسه والقى على رجليه الحشيش
وقال لولا اني احذر نساء بني عبد المطلب لتركته للعافية والسباع حتى يحشر يوم القيمة من بطون
السباع والطير وامر رسول الله بالقتلى فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين
تكبيرة قال وصاح ابليس لعنه الله بالمدينة قتل محمد فلم يبق احد من نساء المهاجرين والانصار
الا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله وقعدت
بين يديه فكان اذا بكا رسول الله بكت لبكائه واذا انتحب انتحبت ونادى ابو سفيان موعدنا وموعدكم
في عام قابل فيقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين قل نعم وارتحل رسول الله
ودخل المدينة واستقبلت النساء يولولن ويبكين فاستقبلته زينب بنت جحش فقال لها
رسول الله احتسبي فقالت من يا رسول الله قال اخاك قالت انا لله وانا اليه راجعون
هنيئا له الشهادة ثم قال لها احتسبي قالت من يا رسول الله قال حمزة بن عبد المطلب قالت
انا لله وانا اليه راجعون هنيئا له الشهادة ثم قال احتسبي قالت من يا رسول الله قال زوجك
مصعب بن عمير قالت واحزناه فقال رسول الله ان للزوج عند المراة لحدا ما لاحد مثله
فقالوا لها لم قلت ذلك في زوجك قالت ذكرت يتم ولده قال وتوامرت قريش على ان يرجعوا ويرجعوا على
المدينة فقال رسول الله اي رجل ياتينا بخبر القوم فلم يجبه احد فقال امير المؤمنين انا اتيكم
قال اذهب فان كانوا ركبوا الخيل وجنبوا الابل فهم يريدون المدينة والله لئن ارادوا
المدينة لاناجزن الله فيهم وان كانوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى امير
المؤمنين على ما به من الالم والجراحات حتى كان قريبا من القوم فراهم قد ركبوا الابل وجنبوا
الخيل فرجع امير المؤمنين الى رسول الله فاخبره فقال رسول الله ارادوا مكة فلما دخل
رسول الله المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج
معك الا من كانت به جراحة فامر رسول الله مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والانصار من كانت

به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها
وانزل الله ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون
من الله ما لا يرجون وهذه الاية في سورة النسا ويجب ان يكون في هذه السورة قال الله
عز وجل ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم
الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء فخرجوا على ما بهم من الالم والجراح فلما بلغ رسول الله
بحمرا الاسد وقريش قد نزلت الروحا قال عكرمة بن ابي جهل والحرث بن هشام وعمرو بن العاص
وخالد بن الوليد نرجع فنغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبشهم يعنون حمزة فوافاهم رجل
خرج من المدينة فسالوه الخبر فقال تركت محمدا واصحابه بحمرا الاسد يطلبونكم اجد الطلب فقال
ابو سفيان هذا النكد والبغي قد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما افلح قوم قط بغوا فوافاهم
نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابو سفيان اين تريد [illegible] ي عاما قال هل
لك ان تمر بحمرا الاسد وتلقا اصحاب محمد وتعلمهم ان خلفاءنا وموالينا قد وافونا من
الاحابيش حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلايص املاها تمرا وزبيبا قال نعم فوافاهم من
عند ذلك اليوم حمرا الاسد فقال لاصحاب محمد اين تريدون قالوا قريشا قال ارجعوا فان قريشا
قد اجتمعت اليهم خلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما اظن الا اوايل القوم قد طلعوا عليكم
الساعة فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي ان يطلعوا علينا ونزل جبريل على رسول الله فقال
ارجع يا محمد فان الله قد ارعب قريشا ومروا لا يلوون على شيء فرجع رسول الله فقال ارجع يا محمد
الى المدينة وانزل الله الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم
واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا يعني نعيم بن مسعود فهذا اللفظ
عام ومعناه خاص ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله ما هذا الذي اصابنا قد كنت تعدنا النصر فانزل الله او

ف
وانزل الله الذين استجابوا
لله وللرسول ع م

ف
يوم بدر قتل من [illegible]
سبعين

لما

لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم وذلك انه يوم بدر قتل
من قريش سبعون واسر منهم سبعون وكان الحكم اسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله
فقالوا يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل فقال ان الله قد اباح لهم
الفداء ان تاخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بقدر من ياخذ
منه الفداء فاخبرهم رسول الله بهذا الشرط فقالوا قد رضينا باخذ العام الفداء من هؤلاء ونقتل
ويقتل منا في عام قابل بقدر من ياخذ منه الفداء ويدخل الجنة فاخذوا منهم الفدا واطلقوهم
فلما كان في هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله سبعون فقالوا يا رسول الله
ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها
قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم يوم بدر واما قوله وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل
يات بما غل [illegible] ب بدر وهو مع الايات التي في الانفال في اخبار بدر
وقد كتب في هذه السورة مع اخبار احد وكان سبب نزولها انه كان في الغنيمة التي اصابوها يوم بدر
قطيفة حمراء ففقدت فقال رجل من اصحاب رسول الله ما لنا لا نرى قطيفتنا ما اظن الا رسول الله
اخذها فانزل الله في ذلك وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ثم توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون فجاء رجل الى رسول الله فقال ان فلانا غل قطيفة فاخبرها هنالك فامر
رسول الله بحفر ذلك الموضع فاخرج القطيفة وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله
عليه السلام في معنى قول طلحة لما بارز عليا يا قصيم قال ان رسول الله كان بمكة لم يجسر عليه احد
لموضع ابي طالب واغروا به الصبيان فكانوا اذا خرج رسول الله يرمونه بالحجارة والتراب
فشكا ذلك الى علي فقال بابي [illegible] ي يا رسول الله اذا خرجت فاخرجني معك فخرج رسول الله
ومعه امير المؤمنين فتعرض الصبيان لرسول الله كعادتهم فحمل عليهم امير المؤمنين فكان
يقضمهم في وجوههم وانفهم واذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين الى ابائهم فيقولون قضمنا
علي فسمي بذلك القضيم واما قوله فلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء

عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله قال حدثني ابي عن ابي عبد الله قال هم والله
شيعتنا اذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من المؤمنين
في الدنيا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو رد على من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت
واما قوله ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم قال من
بخل ولم ينفق ماله في طاعة الله صار ذلك يوم القيمة طوقا من نار في عنقه وهو قوله سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة واما قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال
والله ما رووا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم راوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان الله غنيا لاغنا
اولياؤه فافتخروا على الله في الغنا واما قوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نومن لرسول حتى ياتينا
بقربان تاكله النار وكان عند بني اسرائيل طشت كانوا يقربون القربان فيضعونه في الطشت فيجي
نار فيقع فيه فتحرقه فقالوا لرسول الله لن نومن لك حتى تاتينا بقربان تاكله النار كما كان لبني اسرائيل
فقال الله قل لهم يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم
صادقين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤا
بالبينات الايات والزبر هم كتب الانبياء بالنبوة والكتاب المبين الحلال والحرام قال علي بن ابراهيم
واما قوله كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز اي نجا من النار وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور حدثني ابي عن سليمان الديلمي عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه قال اذا كان يوم القيمة دعي محمد فيكسا حله وردية ثم يقام على يمين
العرش ثم يدعا بابراهيم فيكسا حله بيضاء فيقام على يسار العرش ثم يدعا بعلي امير المومنين فيكسا حلة
وردية فيقام على يمين النبي ثم يدعا باسمعيل فيكسا حله بيضا فيقام على يمين امير المومنين ثم يدعا بالحسن
فيكسا حله وردية فيقام على يمين امير المومنين ثم يدعا بالحسين فيكسا حله وردية فيقام على يمين
الحسين ثم يدعا بالائمة فيكسون حللا وردية ويقام كل واحد منهم عن يمين صاحبه ثم يدعا بالشيعة
فيقومون امامهم ثم يدعا بفاطمة ونساها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي
حساب ثم ينادي

منادي

ان قوما من اليهود قالوا لرسول الله صلعم لن نومن لك حتى تاتينا بقربان تاكله النار

في كسوة النبي والانبياء عم يوم القيامة

فيقام عن يسار ابراهيم علم ثم يدعا بالحسن فيكسا حله وردية